دور الإخصائي الاجتماعي الممارس لخدمة الفرد الجماعية في زيادة القدرة التنافسية لتدويل التعليم الأزهري بين الجامعات

إعداد

د. أحمد إبراهيم محمد عامر

مدرس خدمة الفرد بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع

كلية التربية بالقاهرة -جامعة الأزهر

د. أحمد عبد الفتاح أحمد أبوركبه

مدرس خدمة الجماعة بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع

كلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر

دورالإخصائي الاجتماعي الممارس لخدمة الفرد الجماعية في زيادة القدرة التنافسية لتدويل التعليم الأزهري بين الجامعات

أحمد إبراهيم محمد عامر، أحمد عبد الفتاح أحمد أبوركبه

قسم الخدمة الاجتماعية كلية التربية بنين بالقاهرة- جامعة الأزهر

البريد الإلكتروني للباحث الرئيس: Ahmedamer1945.el@azhar.edu.eg

الملخص:

هدف البحث تحديد دور الإخصائي الاجتماعي الممارس لطريقة خدمة الفرد الجماعية في زيادة القدرة التنافسية لتدويل التعليم الأزهري بين الجامعات، ولتحقيق ذلك استخدام المنهج الوصفي، وطبق البحث على عينة قوامها (٣٤) مفردة، وهي تمثل (٩١,٩%) من أعضاء هيئة التدريس بأقسام الخدمة الاجتماعية الثلاثة: (القاهرة، أسيوط، وتفهنا الأشراف) بجامعة الأزهر، وقد طبقت أداة البحث بالطريقة الإلكترونية من ٢٠٢٢/٨/٢٢ حتى ٢٠٢٢/٩/١ ، وتوصلت نتائج البحث إلي أن الاتجاه نحو تدويل التعليم الجامعي بالأزهر يتطلب في بدايته التركيز على الطالب الأزهري، وتقديم أدوار مهنية تراعى تنمية القدرات الابتكارية في المستوي الجماعي، ويليها تنمية القدرات الإبداعية في المستوي الفردي والجماعي ، ثم مساعدته علي التوافق النفسي الاجتماعي في المستوي الجماعي، ثم تنمية القدرات الابتكارية في المستوي الفردي ، وأخيراً توافر التوافق النفسي الاجتماعي في المستوي الفردي، وأظهر البحث أن المقابلات الفردية والمناقشات الجماعية يعتبران أنسب الأدوات المهنية التي يمكن استخدامها عند ممارسة طريقة خدمة الفرد الجماعية، وقدمت عينة البحث عدد من المقترحات البحثية لزيادة القدرات التنافسية في تدويل التعليم، كما قدم الباحثين عدداً من المقترحات المستقبلة أهما إعداد محتوي نظري يدرس، وتأهيل الإخصائيين باستمرار، وتنفيذ بعثات طلابية للتعرف على الثقافات المختلفة.

الكلمات المفتاحية: دور الإخصائي الاجتماعي، خدمة الفرد الجماعية، القدرة التنافسية، تدويل التعليم الأزهري، الجامعات.

The Role of a Practicing Social Worker to Case work the Collective in Increasing the Competitiveness of Internationalizing Azhar Education between Universities

Ahmed Ibrahim Amar [1]*, Ahmed Abdel Fattah Abu Rukba[2, 3]

[١] Department of Social Work and Community Development, Social Case work, Faculty of Education Cairo, AL-Azhar University, Egypt.

*Corresponding author E-mail: ahmedamer1945.el@azhar.edu.eg

[٢] Department of Social Work and Community Development, group work, Faculty of Education Cairo, AL-Azhar University, Egypt.

[٣] E-mail: Ahmedaborokba596.el@azhar.edu.eg

A BSTRACT:

The Aim of the Research is to determine The Role of a Practicing Social Worker to Case work the Collective in Increasing the Competitiveness of Internationalizing Azhar Education between Universities, To achieve this, The descriptive approach was used , and The Research was applied to a sample of (34) Individuals, which represents (91.9%) of the faculty members in the three social work departments: (Cairo, Assiut, Tafahna Al-Ashraf) at Al-Azhar University, and the Electronic search Tool was applied from 22 /8/2022 Until 1/9/2022, The Results of the Research Concluded that the trend towards the Internationalization of University Education in Al-Azhar requires at its beginning to focus on the Azhar Student, and to provide professional Roles that take into Account the development of Innovative Capabilities at the collective level, followed by the development of creative abilities at the Individual and Collective levels, and then help him with Psychosocial Compatibility at the Collective level, then The development of Innovative Capabilities at the Individual level, and finally The availability of Psychosocial adjustment at the Individual level, The research showed that Individual interviews and group discussions are Considered the most appropriate Professional tools that can be used when Practicing Case work the Collective Method The Research Sample presented Number of Research proposals to increase Competitiveness in the Internationalization of Education. The Researchers also presented a Number of future proposals, the most Important of which is the preparation of theoretical content for Studies. Continuously qualifying Specialists, Executing missions for students.

Keywords: Social worker, Case work the Collective, Competitiveness, Internationalization of Al-Azhar Education, Universities.

.

المقدمة:

أصبح الاهتمام بالثروة البشرية واستثمارها من الضروريات الحتمية لتقدم ورقي المجتمعات؛ وحيث إنه يتوافر من بين عناصر المجتمع أفراد متميزين ومبدعين تظهر مستويات أدائهم العالي مقارنة بأقرانهم العاديين في مجال أو أكثر، وأصبح الفارق بين الأمم المتقدمة والنامية ينظر إليه على ما تمتلكه المجتمعات من عقول مبدعة ومبتكرة، فعليه يعد الاهتمام بالعنصر البشري أمر حتمي، ويجب تزويده بكل مستجدات مجالات الحياة، والتي من بينها مجال التعليم، والذي أصبح لا ينظر في أهدافه على رؤية محلية أو إقليمية؛ بل أصبح عالمياً من أجل القدرة على البقاء والتنافس؛ لذا يعد تدويل التعليم العالي مطلب معاصر يستهدف تطوير المنظومة، خاصة وأن تدويل التعليم وتنقُّل الطلاب الوافدين حظي باهتمام كبير على مستوى العالم لما له من تداعيات إيجابية في تحسين العوائد الاقتصادية، وجودة التعليم والبحث لجميع الطلاب والموظفين.

وأشارت إحصاءات اتحاد الجامعات العربية أن عدد طلاب التعليم العالي عالمياً يبلغ(٢٠٧) ملايين طالب، موزعين على(٢٨٠٧٧) ألف جامعة عالمياً، وتمثل الجامعات العربية منها(٤,٢٪)، وقد وصل إجمالي الذين يدرسون خارج بلدانهم (٥,٥) مليون طالب، منهم نحو(٥٢٦) ألفًا من الدول العربية، بما يعادل(٩,٦٪) في الوقت الذى تستضيف فيه الجامعات بالدول العربية أكثر من(٣٠٦) ألف وافد، ووفقًا لإحصاءات عام(٢٠١٨) فإن العدد الإجمالي للجامعات والمعاهد في الدول العربية بلغ حوالى (١١٦٤)، من بينها(٢٦٤) جامعة حكومية،(٢٨٦) جامعة خاصة، بالإضافة إلى (٦١٦) مؤسسة تعليمية أخرى، في الوقت الذى بلغ فيه عدد الطلاب الجامعيين وطلاب الدراسات العليا (١١,٥٢) مليون، كما منح البرنامج الخاص بالاتحاد الأوروبي أكثر من(١,٥) مليون طالب جامعي أوروبي الفرصة للعيش والدراسة في أرض أجنبية لمدة تتراوح بين ثلاثة أو أربعة أشهر (الطوخي،٢٠٢٠).

وقد ألزمت التحديات سياسات التعليم العالي في مصر السعي للتطور خططها بمنظور عالمي (الدولي)، حتى يتوافر تنافس يظهر دور الجامعة في تلبية متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية (وزارة التعليم العالي بمصر، ٢٠١٢، ١٤)؛ إلا أنه أظهرت بعض الدراسات مثل: **دراسة مصطفي (٢٠١٥)**، وجود بعض المعوقات لتدويل التعليم ومنها: ضعف الجهود المبذولة والميزانيات المحددة، وافتقاد خطوات جادة لاجتذاب الطلاب الدوليين ووجود البنية الأساسية اللازمة لاستقبالهم، ومعاناة بعض الجامعات المصرية من تكدس طلابي وهيكل وظيفي، وضآلة الأنشطة الطلابية ذات الأبعاد الدولية، وخلو معظم المقررات الدراسية من البعد الدولي، وضعف اكتساب اللغات الأجنبية، مما يؤدي إلى صعوبة تعامل الطلاب المصريين مع برامج دراسية أكثر تدويلًا أو الحصول على فرص للدراسة في الخارج، وضعف كفاءة البعثات الخارجية.

ويعد التدويل أحد أهم التحديات الكبرى التي تواجه الجامعات في الألفية الثالثة باعتباره مدخلاً رئيس لمواجهة التأثيرات المتلاحقة للعولمة، من خلال القيام بعمليات واعية ومقصودة لإضفاء الطابع الدولي والمتعدد الثقافات على فلسفة وعمليات ومخرجات منظومة التعليم الجامعي (العجمي، ٢٠٠٧، ٧٤)، وقد اعتبر "اليونسكو" التدويل أهم التحديات الكبرى التي تواجه التعليم العالي، باعتباره سمة ملازمة في القرن الحادي والعشرين، ويتطلب التوجه نحو الانفتاح والتبادل الثقافي والمشاركة العلمية والبحثية وإدارة شئون الحراك الدولي للطلبة وأعضاء

هيئة التدريس وبرامج التعاون التعليمي والبحثي المشترك وتفعيل اتفاقيات التوأمة والتعاون والشراكة مع الجامعات المتميزة ، والالتزام بالمعايير والممارسات الجيدة السائدة في الجامعات المتقدمة والعريقة (عوض ، ٢٠٠٢، ٨٨)، وهذا ما توصلت إليه دراسة Zaharia& Gibert (2005) بأنه يوجد ارتباط بين التدويل وتحقيق التنافسية والريادة العالمية للجامعات.

وقد اهتمت مصر خلال عام (٢٠١٤) حتى (٢٠٢١) بقضية تدويل التعليم العالي المختلفة، وصدر تقريراً بذلك من وزير التعليم العالي، حتى أصبحت ثقافة التدويل والتحول للعالمية ضرورة ملحة، وأصبح واحداً من أهداف خطة التطوير في مصر، وقد بدأ التوسع في إنشاء فروع للجامعات الأجنبية بمصر مثل: إنشاء فروع لجامعات أجنبية بالعاصمة الإدارية ومنها فرع جامعة الأمير إدوارد الكندية، هيرتفور دشاير البريطانية... وغيرها، من أجل المنافسة العالمية، والدخول في عالم الذكاء الاصطناعي وتطوره (سعد، ٢٠٢١).

ويتضح مما سبق أن تدويل التعليم الجامعي توجه دولي، يتطلب تغيير في منظومة التعليم في جامعات مصر، والتي من بينها جامعة الأزهر الشريف التي تمتاز عن غيرها بجمعها بين تدريس وتعليم العلوم الشرعية والثقافية في كافة التخصصات، وهو ما يزيد من تميزها التنافسي في قضية التدويل للتعلم محلياً وإقليمياً وعالمياً بين الجامعات؛ وحيث يمثل العنصر البشري والمتمثل في المنتج التعليمي (الطالب الجامعي الأزهري) الغاية المبتغاة من تقديم برامج التعليم، فعليه يركز اهتمام البحث على الطالب المبدع والمبتكر في المقام الأول بصفته فرداً له ميول ورغبات واتجاهات يمكن الاستفادة منها في عمليات التنافس الجامعي، مع مراعاة كونه عضواً ينتسب إلى مجموعات طلابية يمارس فيها أنشطته التي تشبع ميوله ورغباته واتجاهاته الشخصية؛ لذا يسعى الباحثين من خلال تخصصهما الدقيق والمتمثل في خدمة الفرد وخدمة الجماعة كأحد طرق الخدمة الاجتماعية تقديم بعض الأدوار المهنية التي يمكن ممارستها من خلال ممارسة خدمة الفرد الجماعية كاتجاه معاصر في زيادة القدرة التنافسية للطلاب في الجوانب التالية:(التوافق النفسي الاجتماعي، القدرات الإبداعية، القدرات الابتكارية) أثناء تدويل التعليم الأزهري بين الجامعات، اعتماداً على وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بأقسام الخدمة الاجتماعية بجامعة الأزهر.

الإطار النظري والدراسات السابقة لأهمية القدرة التنافسية لتدويل التعليم:

اعتادت مؤسسات التعليم الجامعي، ولفترة طويلة من الزمن أن تتحمل مسئولية إنتاج المعرفة ونقلها؛ إلا أنه مع بروز ظاهرة العولمة المعززة بأشكال جديدة من تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وجدت نفسها في وضع تنافسي مع منظومات جديدة للمعرفة، والبحث عن آليات جديدة للتكيف مع التطوير الشامل، والتعاون عبر الحدود الوطنية، وبهذا جاء التدويل في التعليم والخدمات الجامعية كمدخل ووسيلة للتكيف مع المتغيرات والتحديات العالمية المحيطة (عبد الحافظ،٢٠١٦، ١٤)، وبذلك اعتبر تدويل التعليم العالي عملية إضافة لعوامل دولية أو وظائف أو منتجات التعليم العالي (Knight, 2003,pp.2,3)، وهذا يتفق مع ما أظهرته **دراسة حسين (٢٠٠٧)**، أنه يجب على الجامعات المصرية وضع سياسات بحثية واطار فكري، ورؤية مستقبلية شاملة لدورها لتحقيق أهدافها في ظل التغيرات المحلية والعالمية التي تواجه التعليم العالي.

المكونات الأساسية لتدويل التعليم الجامعي:

يعتمد الأمر في تدويل التعليم الجامعي على قدرة المنافسة العالمية وجذب المواهب والطلاب الأجانب، وتطوير فروع الجامعة في دول أخرى، وتبادل الخبرات مع الطلاب والمدرسين والإدارة، وتدويل المناهج الدراسية والأبحاث، وتحقيق شراكات بين جامعات أجنبية أو محلية (Knight, ,2004,pp.5:31)، وعلى الجامعة إنتاج خدمات أو منتجات يعطيها المستفيدون قيمة أكبر من تلك التي يعطونها للجامعات المناظرة، وأن تنتج خدماتها ومنتجاتها بتكلفة أقل من المؤسسات الأخرى المنافسة لها (Hoffman ,2014,p.407)، وهذا ما أكدته **دراسة بلقايد (٢٠١٤)**، أن تدويل التعليم يتطلب إعداد وتكوين عنصر بشري يلعب دوراً هاماً في تحقيق الميزة التنافسية والمحافظة عليها؛ لأنه لا يؤثر مباشرة على الميزة التنافسية؛ ولكن يساهم في رفع قدرات ومهارات أفراد المؤسسة، وتحسين مؤشرات الأداء، الإنتاجية، تقليل التكاليف، الجودة، الإبداع والابتكار، رفع الكفاءات.

ويمكن للباحثين في ضوء تخصصهما الدقيق لطريقتي خدمة الفرد والجماعة كأحدي طرق الخدمة الاجتماعية، إيضاح أن أي تنافس حقيقي يكمن في استثمار العنصر البشري والمتمثل في(الطالب الجامعي) من خلال تهيئة البيئة المناخية والمساعدات والأدوار المهنية الفردية والجماعية، التي تساعده على تنمية قدراته الإبداعية والابتكارية وتحقق له التوافق النفسي والاجتماعي عند تنافسه مع أفراد آخرين، وخاصة إذا كانوا من بيئات وثقافات مختلفة؛ لذا يعد الإلمام بمفاهيم تدويل التعليم الجامعي مطلب يجب مراعاته عند تقديم أدوار مهنة لطلاب جامعة الأزهر، ومع مراعاة مراجعة ما اتخذته الجامعات والدول المتقدمة من أنشطة ساهمت في تحسين القدرة التنافسية بجوانب التوافق والإبداع والابتكار في طلابها، وحدت من وجود فجوة بينها وبين الجامعات المحلية والعالمية أثناء تدويل التعليم، ومع مراعاة الهدف العام من مخرجات التعليم من جامعة الأزهر، وهذا يتفق مع ما أظهرته **دراسة الحبشي(٢٠٢٠)** بأن أبرز ما يشكل محور تنافسية الجامعات الاهتمام بالعنصر البشري ممثلاً في الطالب الجامعي وإعداده، ووصفته بأنه رأس مال فكري ومصدر الإبداع والتحدي، ورغم ذلك مازال هناك تدني في مستوى خريج الجامعة وتحقيق الميزة التنافسية، **وتوصلت دراسة سالم، الدهشان(٢٠٢١)**، إلي أن دور الإدارة الجامعية في تعزيز الوعي بمتطلبات تدويل التعليم يتعلق بالمتطلبات الإدارية التنظيمية بنشر الوعي الثقافي لتدويل التعليم الجامعي وفوائده، وبأعضاء هيئة التدريس بتقديم دورات تعريفية عن أهمية تطبيق تدويل التعليم، وتطوير برامج التنمية المهنية، وبالمتطلبات المتعلقة بالطلاب بتقديم دورات تدريبية لتنمية اللغات الأجنبية لدى طلاب الجامعة مع الاحتفاظ باللغة العربية، وتقديم دورات لإكساب الطلاب الكفايات الأساسية للتعامل مع تقنيات المعلومات والتكنولوجيا الحديثة، وفيما يتعلق بالبحث العلمي بتقديم دورات توعوية عن أهمية تدويل التعليم في تسهيل النشر الدولي للأبحاث العلمية في مجلات عالمية، وتطوير المعامل البحثية.

بعض النماذج العالمية للتدويل التعليم الجامعي:

برنامج التعاون بين المجتمع الأوربي وكندا: انطلق البرنامج عام(١٩٩٥) بهدف إقامة التعاون بين المجتمعين في مجال التعليم العالي والتدريب وتحدد أهداف البرنامج في بناء قنوات اتصال نشطة بين أفراد ومؤسسات المجتمعين الأوربي والكندي، ودعم المشروعات التنافسية في البحوث التطبيقية والنظرية، وتوسيع دائرة الحراك الطلابي والنشر المتبادل للبحوث الطلابية، ومواكبة

التطورات الجديدة في التدريب المهني داخل مؤسسات التعليم العالي بالاشتراك مع مؤسسات الأعمال والإنتاج (Jones ,2013 , 125,126)، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه **دراسة عبد الحافظ(٢٠١٦)**، بضرورة إعادة النظر في الهيكل التنظيمي والإداري للإفادة من الاتجاهات الحديثة في تعزيز تدويل التعليم الجامعي المصري، وكان من مقترحاتها إجراء دراسة حالة على جامعة الأزهر، لتعرف علي واقع سياسات وخطط التدويل في ضوء بعض الخبرات الأجنبية.

برنامج التعاون بين الاتحاد الأوربي والولايات المتحدة الأمريكية: هدف البرنامج إلي تعزيز التفاهم والتقريب بين أفراد المجتمع الأوربي والولايات المتحدة الأمريكية، وتشجيع الأنشطة التعاونية المتمركزة حول الطالب، والحث على تبادل الخبرات في التطورات الجديدة في مجال التعليم العالي، وتعزيز الشراكة بين مؤسسات التعليم والتدريب والروابط المهنية، والسلطات الحكومية والقطاع الخاص، والهيئات الأخرى (Green ,Madeleine,2011,pp.19 ,20)، وهذا ما أكدته **دراسة الحبشي(٢٠١٩)**، أن التوجه نحو الأخذ بمدخل توأمة الجامعات مطلب من تدويل التعليم العالي في ظل التحديات العالمية، والتوجهات الحكومية، وضرورة التعاون والتواصل مع المؤسسات التعليمية من أجل التنمية، والسلام في المجتمع الدولي.

مستويات وأهمية تدويل التعليم الجامعي.

المستوي الأول: تنقل الطالب، وتعزيز التعاون الدولي في مجالات البحث.

المستوي الثاني: تنقل أعضاء هيئة التدريس، وإدماج البعد الدولي في المناهج، وتطور المشاريع الدولية، والبرامج الأكاديمية المشتركة.

المستوي الثالث: تطوير برامج التوأمة، وإنشاء فروع للجامعات، واستيراد وتصدير البرامج التعليمية، والأنشطة والفعاليات للطلبة الدوليين(Knight, 2008, p.8)

وقد بين (محمد ،٢٠١٤)، أن تدويل التعليم يجب أن يركز على أربعة مستويات أساسية وهي: إنشاء التكتلات والتحالفات التعليمية، والتعاون الأكاديمي الدولي، الحراك الأكاديمي الدولي لطالب التعليم الجامعي وأساتذته، وتطوير برامج وأنشطة تعليمية ذات طابع دولي عن طريق تدويل المناهج الجامعية كتدويل المقررات الثقافية والتخصصية كالعلوم الإدارية والأدب والقانون وعلم الاجتماع والاهتمام باللغات الأجنبية... وغير ذلك.

مميزات تدويل التعليم الجامعي:

عند اقتران تدويل التعليم بالبعد التكنولوجي يعطي ذلك طابع خاص في الزيادة التنافسية على المستوي الفردي، ومن خلال الأنشطة الطلابية الفردية والجماعية؛ حيث يعمل التدويل على التعامل مع فئات جديدة من الطلاب محلياً وإقليمياً وعالمياً دون أي مشقة أو سفر أو مصاريف باهظة (البحيري، ٢٠١٥، ١٠٨٨)، ويمهد للطلاب تلقي برامج أجنبية في مختلف المجالات وهو في وطنه، والتعامل الحر لتقبل ورفض الثقافات والعادات المختلفة مع الأخرين عبر الحدود، (نايت، ٢٠١١، ١٣٨)، كما من مميزاته مواكبة النظام العلمي الجديد في تبادل الثقافات وتحقيق مبدأ الصيغة العالمية كمتطلب في جودة مؤسسات التعليم العالي، وهذا ما أوصت به **دراسة الفقي(٢٠١٧)، دراسة جمال الدين (٢٠١٩)**، بضرورة تبني التعليم العالي استراتيجية قومية للتدويل بكليات ومعاهد التعليم العالي في رؤيتها ورسالتها وأهدافها وأنشطتها الطلابية المختلفة

لتحقيق رؤية التعليم العالي لعام(٢٠٣٠)؛ حيث يعتبر التدويل صفة ملازمة للجامعة من نشأتها وحتى الوقت الراهن.

ويمكن القول من خلال ما سبق أن تعامل الإخصائي الاجتماعي مع الطالب والجماعات المنتسب إليها داخل الحرم الجامعي، يجب عليه مراعاة البعد الدولي بصورة متكاملة الجوانب، حتى يمكن توافر أدوار مهنية تتماشي مع التوجه نحو تدويل التعليم الجامعي، ومع مراعاة اتفاقها مع ثقافة المجتمع المصري وما يتلقاه الطالب من تعاليم داخل الحرم الجامعي لجامعة الأزهر، ونظراً لمحدودية البحث تعد عملية الكشف عن الطلاب المبدعين والمبتكرين والتعرف عليهم هي الخطوة الأولي والأساسية لنجاح عملية التدويل للتعليم الأزهري، والواقع أن عملية التعرف على هؤلاء الطلاب المبدعين والمبتكرين ليست بالعملية السهلة، وتحتاج إلي جهد كبير وطريقة منظمة للكشف عنهم والعمل معهم؛ لذا فإن البحث ركز على خدمة الفرد الجماعية كنوع من الممارسات ذات العائد السريع مع الفرد والجماعة التي ينتمي إليها لمساعدته على تحسين قدراته، ونظراً لحداثة الموضوع فقد تم مراعاة أخذ أراء أعضاء هيئة التدريس بأقسام الخدمة الاجتماعية بجامعة الأزهر للتوصل إلى عدد من الأدوار المهنية التي تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي وتصقل القدرات الإبداعية والابتكارية للطلاب بهدف زيادة قدرتهم التنافسية أثناء تدويل التعليم الجامعي.

بعض الأدبيات التي تناولت المتغيرات الوسيطة بالبحث (القدرة التنافسية):

تعتبر عملية التنافس من العمليات المرتبطة بالقدرة والإرادة والعزيمة من أجل النجاح والتميز؛ لذا أخذ البحث بالتوافق النفسي الاجتماعي كمتغير وسيط في المقام الأول؛ لأنه من الصعب أن تدخل المؤسسة التعليمية في اتجاه تدويل التعليم على المستوي المحلى أو الإقليمي أو العالمي دون أن تمتلك عنصر بشري (طالب) يتمتع بالتوافق النفسي الاجتماعي في إقامة العلاقات والقدرة على الاتزان الشخصي في المواقف الحياتية، فقد أوضح (المبروكي، ٢٠٠٨، ٨٨: ٩٤)، أن مراحل تكوين الشخصية تنقسم إلى عدة محطات منها ما يتصل بالجهاز النفسي الوجداني العاطفي، ومنها ما يتصل بترسيخ القيم والمعايير والضوابط، ومنها ما يتصل ببناء الجهاز اللغوي في اتصاله بالبعد الثقافي، ومنها ما يتصل ببناء العلاقة مع الجماعة والمجتمع، وهو ما نعبر عنها بالهوية الاجتماعية، وكل من هذه المراحل هي استجابة لجملة من الاحتياجات الأساسية التي تشكل مقومات التوافق النفسي والاجتماعي وتظهر توازن الفرد وتمكنه من القدرة على التفاعل مع الجماعات وتحقيق الذات من خلال قبوله والاعتراف به، ومن ثمة لعب أدوار لإثبات قدراته والامتثال لضوابطها وقيمها، ومن الأشياء التي تخل بعملية التوافق النفسي والاجتماعي للفرد إحساسه بالمراقبة الزائدة، واتخاذ أساليب ضبط وضغط غير مناسبة تشعره بالخجل والقلق وافتقاد الثقة في مواقف متنوعة من حياته، ويعتبر التعصب والميل إلى أفكار جماعة بعينها يجعل الفرد في حيز محدود من الفكر وأقل تقبل للتجديد والتطور من نفسه وتقبل الآخر، ولا يتحقق التوافق السليم الذي يسعى الفرد للوصول إليه؛ إلا إذا كانت حياة الفرد خالية من الأزمات والاضطرابات النفسية المختلفة، وكان الفرد قادر على مواجهة المشكلات بطريقة موضوعية ومتحمساً وينعم بحياة مستقرة هادئة يشعر فيها بالرضا والإقبال على العمل والإنتاج، ومعنى هذا أن أهداف الفرد الشخصية يجب ألا تتعارض مع الهدف الإنساني من الوجود؛ وإلا حدث التناقض والتضارب بين أهداف الفرد وأهداف الجماعة فينشأ الصراع بينهما وتضطرب عملية التوافق والتماسك ؛ لذا تعد الأسرة والمجتمع ومؤسساته لكل منها دور في تحقيق هذا التوافق (جدي، ٢٠١٢، ٩٥، ٩٦)، وهذا ما أكدته نتائج **دراسة النملة، السحيباني (٢٠٢١)**، على أهمية

توافر برنامج يؤهل طلاب الجامعة من بداية الالتحاق حتى التخرج، مع توفير مرشدين وأخصائيين مؤهلين لمساعدة الطلاب نفسياً واجتماعياً، وقد أعطت الدراسة أهمية كبيرة للجانب الأكاديمي المقدم للطالب في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي، **وأظهرت دراسة حسين، عبد اليمة (٢٠١١)**، أن اختلاف المستويات والقدرات والإمكانيات الفردية لها علاقة بالتوافق النفسي الاجتماعي ولابد من الإعداد العام للفرد بدنياً ومهارياً وتخطيطياً ومعرفياً، **وأوضحت دراسة قيس**(٢٠١٠)، أن القدرات الابتكارية تتأثر بالعوامل الشخصية للفرد وما يرتبط بها من ميول واتجاهات، وراعي الباحث تناول الجانب النفسي والاجتماعي كمتغير يجب الاهتمام به من أجل زيادة القدرات التنافسية في تدويل التعليم الأزهري.

أما بالنسبة للمتغير الوسيط الثاني فقد تناول تنمية القدرات الإبداعية كمطلب أساسي لكل مجالات الحياة والفئات البشرية(الطلاب)، ومن النعم البشرية أن الإبداع أمر مكتسب، فلا أحد يُولد مبدعاً، وإنما هي أمور نعتادها فتجعلنا أكثر إبداعاً، كما أن الأفكار الإبداعية غالباً ما تكون المحصلة النهائية لسلسلة طويلة من الجهد، وتنميتها تتطلب الانفتاح وتقبل المغامرة، والتعلم الدائم واكتساب المهارات، والمحادثات الخيالية (علواني ،٢٠٢٠)، وهذا ما أكدته نتائج **دراسة العنزي (٢٠١٦)**، إلى أن تنمية القدرات الإبداعية تتطلب القدرة على التطبيق، والتحليل، والتفسير، وربط المعرفة بالواقع الاجتماعي لنمو الشخصية، مع توافر الإعداد المهني الاكاديمي، وبذلك يكون الإبداع وسيلة فاعلة للمبدع ليسهم في بلورة أفكاره نظرياً وفي إنجازها واقعياً، ومن هنا تنبثق أهمية التفكير الإبداعي من كونه قناة أكيدة إلى الاكتشافات الجديدة.

وقد جمعت أغلبية التعريفات التي تناولت الإبداع بالنسبة للطلاب بأنها تشير إلي توافر الجديد، والإتيان بالأمور غير المعروفة والبعد عن الطرق التقليدية والتفكير بنمط مختلف عن الآخرين، وتوافر التفكير التجديدي والتعامل مع القضايا بطريقة غير معروفة، وإعادة ترتيب مفردات الواقع بشكل جمالي؛ حيث إن الإبداع سلوك إنساني متعدد الأبعاد، ينتج عنه أفكار وأفعال ومنتجات تتسم بالتفرد والجدة والأصالة وعدم الشيوع (العنزي، ٢٠١٦، ٦٢١)، ويتطلب تنمية الإبداع داخل الجامعة توجيه الطلاب نحو المشاركة في الأنشطة الطلابية غير الدراسية، وإقامة المعسكرات البيئية، والمسابقات المتنوعة (عامر،٢٠٠٥، ٢٧: ٣٨)، أما خارج الجامعة فيمكن من خلال القيام بالبحوث التطبيقية التي تسهم في معالجة مشكلات المجتمع ومؤسساته، والمشاركة في الندوات والمحاضرات الهامة والدورات التدريبية التأهيلية بهدف زيادة المعارف والتعرف على مضمون الثقافات المختلفة (حداد، ١٩٩٣)، واعتبر "رنزولي ورايز " سلوك المبدع يعكس تفاعل ثلاث مجموعات من السمات البشرية، وهي تمتعه بقدرات عامة أعلى من المتوسط ومستويات عالية من الالتزام بالمهمات الموكلة إليه، وعامل التحريض والدوافع بمستويات عالية من الإبداع لمبتكر جديد (Renzullij & Reiz ,1997)، واقترح "تورانس" Torrance العديد من التعريفات للإبداع، واعتبره خطوة ناجحة نحو المجهول والبعد عن النمط المألوف، وتضمنت تعريفاته للإبداع المكونات التالية:(الطلاقة، المرونة، الأصالة، الإتقان، التفاصيل) (حبيب، ١٩٩٠، ١٨ :٢٨).

ويري "تورانس" أحد الرواد الأوائل في مجال القدرات الابتكارية والتي تمثل المتغير الوسيط الثالث، أن الإبداع والابتكار نوع من التفكير يحدث عندما يحل الفرد مشكلة دون استخدام خبرات سابقة متعلمة أو حلول مدربة (حبيب، ١٩٩٠، ١٨ :٢٨)، ويعتبر الابتكار ظاهرة متعددة الأوجه، لكونه يشير إلي عملية عقلية تعتمد على مجموعة من القدرات وهي:(الطلاقة، المرونة، الأصالة، السمات الشخصية، المناخ الميسر للابتكار)، ليقدم في نهاية الأمر إنتاج ابتكاري يتميز بالأصالة والجدية ويثير الدهشة لدى الآخرين، وذا قيمة (قيس، ٢٠١٠، ١٢)، ومن أهم ملامح التفكير الإنساني المتميز: التفكير الذاتي أي المنعزل عن التنبيه الخارجي فهو يشير للخصوصية، ويوجد التفكير التصوري ويعني قدرة الفرد على التعامل بالرموز بدل الأشياء الفعلية والواقعية، ويوجد التفكير العلاقي وهو يربط علاقات الموضوعات ببعضها سواء كانت خاصة داخلية أو الخارجية بالبيئة (ملحم، ٢٠٠١، ٢١١)، وتشير القدرات الابتكارية إلي القدرة التطبيقية للوصول إلى حل جديد له قيمة لمشكلة تكنولوجية أو عملية كصنع منتج جديد أو تطويره لجعله أكثر قبولاً من الناحية الاقتصادية (عبد الكريم، ٢٠٠٠، ١٥)، ويندرج تحت معنى الابتكار كل من: الاختراع والذى يعنى إنتاج مركب من الأفكار أو إدماج جديد لوسائل من أجل غاية معينة مثل: اختراع "جراهام بل" للتليفون، والاكتشاف الجديدة مثل: اكتشاف "فلليمنج للبنسلين" (محمود، ١٩٩٠، ٥٨٥)، وهذا يتفق مع نتائج **دراسة أبو حميدة، الشفيع (٢٠١٣)**، التي أكدت فاعلية البرنامج المقترح لتحسين القدرات الابتكارية لدى طلبة الأشغال الفنية بكلية الفنون الجميلة و المتمثلة في (الطلاقة، المرونة، الحساسية، الأصالة) وأوصت بضرورة تشجيع الطلبة على أساليب التفكير الابتكاري من خلال برامج إثرائيه تساعد في تنشيط القدرات المعرفية و المهارية، وإتاحة الفرصة للطلبة للتعبير عن آرائهم الشخصية ... وأظهرت **دراسة القيسي، التميمي (٢٠١١)**، أن القدرات الابتكارية على المستوي الفردي تتطلب الخروج عن الطرق التقليدية في التدريس والاعتماد على الحفظ والتلقين، ولابد من توافر وسائل تعليمية متنوعة تحفز على الابتكار، واقترحت الدراسة معرفة علاقة الابتكار بالمزاج والشخصية والمتغيرات النفسية والاجتماعية.

الإطار النظري والدراسات السابقة لممارسة خدمة الفرد الجماعية:

يري البعض أن خدمة الفرد عندما تقدم المساعدة الفردية داخل الجماعة تكون بذلك أخذت اتجاهاً معاصراً؛ حيث يجمع فيها بين أساليب خدمة الفرد وخدمة الجماعة منذ أن اعتبرت جماعة الأسرة وحدة علاجية في خدمة الفرد، ومن الطبيعي أن يقابل أخصائي خدمة الفرد جماعات من العملاء ذوي الظروف المتشابهة في المؤسسة، وتستمر هذه المقابلات لتوضيح خدمات المؤسسة أو للتوجيه الجمعي مما يوفر الوقت والجهد واستثمار خاصية التعلم من خلال التفاعل في المقابلات الجماعية بجانب المقابلات الفردية، وبالتالي يوفر فرص نمائية للأفراد وأعضاء الجماعة؛ لأن ذلك يتيح مناخ جماعي يتميز بالدوافع والحوافز لإحداث تغييرات إيجابية في أسلوب حياتهم وأدوارهم الاجتماعية، ويتيح فرص لمعالجة المشكلات الفردية من خلال الجلسات الفردية وديناميات وأساليب الجماعة، والتي يلعب فيها الإخصائي دوراً جوهرياً هادفاً؛ بالإضافة إلى أن هذا الأسلوب يتيح فرصة الإفراغ الوجداني للأفراد ونمو الثقة المتبادلة بين أفراد الجماعة وبين الإخصائي الاجتماعي، كما أنه من خلال خدمة الفرد الجماعية يستفيد المشاركون من التفاعل داخل الجماعة في إدراك وفهم وتقبل بعض القيم والأنماط السلوكية واكتساب بعض الاتجاهات والتعامل مع المشكلات الأسرية والتعليمية والسلوكية والاجتماعية ... وغيرها (النجار، ١٩٩٩، ٢٦٥، ٢٦٦). وهذا ما أظهرته **دراسة السنهوري (١٩٩٦)**، أن نموذج خدمة الفرد الجماعية له

مردود إيجابي على شبكة العلاقات الاجتماعية للعملاء سواء داخل الأسرة أو العمل أو الدراسة أو البيئة المحلية، وأوصت الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث لمزيد من التنقيح والمراجعة لأساليب العلاج المستخدمة وعدد أعضاء الجماعة وعدد الجلسات، وأسفرت نتائج **دراسة النجار(١٩٩٩)**، على أن خدمة الفرد الجماعية إحدى تكنيكات العلاج في خدمة الفرد، والتي تشمل بعض أساليب العلاج الاجتماعي النفسي الفردي، وبعض أساليب العلاج الجماعي، وأكدت الدراسة على أهمية توجيه الإخصائيين الاجتماعيين نحو استخدام خدمة الفرد الجماعية لمساعدة أكبر عدد ممكن من المستفيدين، نظراً لكثرة الأعباء الوظيفية، كما لاحظ الباحث خلال تدخله المهني مع الحالات أن هناك إقبالاً على جلسات العلاج الجماعي، وأنه يجب مشاركة الأسرة والمؤسسات الدينية والإعلامية في عمليات المساعدة.

وأوضح (عثمان، ١٩٨٠، ١٩٦)، أن الجماعة العلاجية توفر مجالاً اجتماعياً تعالج فيه المشاكل الشخصية للفرد لكي يكون أكثر واقعية من العلاج الفردي، الذي لا يمكن فيه تهيئة البيئة التي يمارس فيها الفرد إمكانياته الاجتماعية ويتفاعل مع غيره، وذلك لعدد من الأسباب ومنها:

أ-تتيح الجماعة العلاجية للفرد فرصة التعرف على وجود أفراد آخرين يعانون من مشكلة مشابهة لمشكلته فيطمئنن ذلك، وخاصة حينما يعتقد على الأقل أنه أفضل من غيره، وهذا يدفعه لاستعادة ثقته بنفسه وقبول المساعدة المهنية.

ب-يتخوف بعض الأفراد المواجهة المباشرة مع الناس، وتفيد المجموعة في التعرف على الإخصائي في ظل جماعة العملاء، وتجعل الأفراد أقل مقاومة لمقابلتهم بأنفسهم؛ لأن الفرد في الجماعة يجد مجالاً يشجعه على التحدث عن مشكلاته؛ إذا ما وجد غيره يفعل ذلك فيخفف من شعوره بالقلق والتوتر.

ويوضح "مارتن شو" (١٩٨٦) أن خدمة الفرد الجماعية هي استخدام الجماعة في علاج المشكلات الفردية؛ حيث يقوم أخصائي خدمة الفرد بتوجيه ديناميات الجماعة لتحقيق أهداف علاجية للفرد(إبراهيم، ١٩٩٥، ٤٨١)، وقد أوضح (السنهوري ، ١٩٩٦)، أن خدمة الفرد الجماعية تتضمن صورة نشطة ومتطورة من أشكال العلاج القصير في خدمة الفرد، وتتعامل مع عملاء يضمهم موقف واحد أو إطار إشكالي واحد، كما أن العملاء ليسوا بالضرورة من المضطرين نفسياً أو عقلياً، وفي هذا تمييزاً واضحاً بين خدمة الفرد الجماعية والعلاج النفسي الجماعي، وتتجه الممارسة إلى فردية عضو الجماعة وليس الجماعة التي تستخدم من أجل الإسراع في العلاج، وهذا تمييزاً واضحاً بين خدمة الفرد الجماعية وطريقة خدمة الجماعة، كما أن استمرار العميل في عضوية الجماعة مرهون باكتسابه القدرة على مواجهة المشكلات، وهذا ما توصلت إليه **دراسة أحمد(٢٠٠٥)**، بأن نجاح استخدام خدمة الفرد الجماعية متوقف علي مهارة وإعداد وخبرة الإخصائي الاجتماعي في تقديم المساعدة، وقد بينت الدارسة أنه لابد من مزيد من الدراسات والبحوث لأساليب العلاج وتكنيكاته مع أنواع أخرى من العملاء حتى يتسنى اختبار الأساليب العلاجية المستخدمة، وعدد أعضاء الجماعة وعدد الجلسات المناسبة لكل حالة على حدا، وتوصلت **دراسة عبد الحميد (٢٠١٥)**، إلى أن نجاح الممارسة المهنية لخدمة الفرد الجماعية مرتبط بشكل مباشر بالتفاعلات والعلاقات بين أعضاء الجماعة أثناء الجلسات الجماعية، وقدرة

الإخصائي على استخدام الأدوات الفردية والجماعية (المناقشات، المقابلات) لتنمية دافعية الإنجاز الدراسي لطلاب الجامعة المتلكئين أكاديمياً.

خصائص خدمة الفرد الجماعية:

يعتبر اتجاه معاصر يزيد من الالتحام بين أساليب خدمة الفرد وخدمة الجماعة، مما يوفر فرص إنمائية لأفراد أعضاء الجماعة، مع زيادة الدوافع والحوافز والتنافس لإحداث تغيرات إيجابية في أسلوب الحياة والأدوار الاجتماعية ومعالجة المشكلات الفردية من خلال الجلسات الفردية اعتماداً على تبني نموذج أو مدخل في خدمة الفرد مثل: النموذج المعرفي أو السلوكي، ويمكن استخدام ديناميات الجماعة في مساعدة الأفراد على التفاعل والتنافس داخل الجماعة، وتقبل القيم والأنماط السلوكية مع الأنساق المجتمعية المختلفة؛ لذا تعتبر الجماعة وسيلة للإسراع بالعلاج الفردي، ويميزها عن خدمة الجماعة التي تركز على الجماعة ككل (النجار،١٩٩٩، ٢٢٦).

عناصر خدمة الفرد الجماعية:

لقد أوضح كل من :(النجار،١٩٩٩، ٢٢٦)، (منصور، ٢٠٠٥، ٨٩: ٩٠) عناصر خدمة الفرد الجماعية كما يلي:

أ-مجموعة الأفراد: يمثلون الجماعة التي تحتاج إلى المساعدة المهنية، وهناك شبه اتفاق أن يتراوح عددها بين (٥: ١٥) عميل، أما أصحاب الاتجاه التحليلي يرون أن تقليل الأعضاء أفضل.

ب-الإخصائي الممارس لخدمة الفرد الجماعية: يشترط فيه توافر المهارات النظرية والتطبيقية في مجال خدمة الفرد وخدمة الجماعة، ويقوم بإعداد ملف حالة لكل عميل، وعدد المقابلات الفردية والجماعية، والتهيئة وأساليب التفاعل والمقاومة من العملاء، وتطبيق استراتيجيات وأساليب خدمة الفرد والجماعة، وتزويد العملاء بالمعلومات والرد على الاستفسارات، وتسجيل المقابلات والمناقشات والتفاعلات والملاحظات .... وغير ذلك. وقد أوضحت دراسة **دسوق(١٩٩٩)**: إلى أن هناك قصور معرفي لدى الإخصائيين الاجتماعيين بالمهارات اللازمة لممارسة خدمة الفرد الجماعية، وكذا ضعف المستوى المعرفي بأهدافها، وأوصت الدارسة بإعداد برامج لخدمة الفرد الجماعية، وعرض نماذج للممارسة من خلال تطبيق هذا النموذج مع الحالات الفردية وعرضها على الإخصائيين الاجتماعيين حتى يمكن الاستفادة منها.

ج-أساليب خدمة الفرد الجماعية: الهدف منها معالجة المشكلات الفردية من خلال الجلسات التي يتبنى فيها الإخصائي اتجاه أو نموذج معين مع مراعاة فرصة الإفراغ الوجداني، وتعديل الاستجابات وتكوين البصيرة، ونمو الثقة المتبادلة بين أفراد الجماعة وبين الإخصائي الاجتماعي.

الأدوات المستخدمة في ممارسات خدمة الفرد الجماعة:

أوضح (أمين، ٢٠٠٧، ١٠٨: ١١٧)، أن الأداة أو الوسيلة هي ما يستخدمها الباحث لجمع البيانات لأجل القياس الذي من خلاله يتم تحديد القيمة العددية، ويتم اختيار الأداة وفقا لنوع البحث والمبحوثين، وتتضمن خدمة الفرد الجماعية العديد من الأدوات ومنها:(الملاحظة بأنواعها، المقابلة بأنواعها، الاستبيانات، تحليل المضمون، المقاييس، الاختبارات... وغير ذلك).

الموجهات النظرية للبحث والاستفادة منها في تحقيق الزيادة التنافسية لتدويل التعليم الجامعي الأزهري:

نظرية الدور الاجتماعي: يشير الدور كما يؤكد "رالف لينتون" إلي نوع من التفاعل الاجتماعي، والذي يشير إلى نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف تفاعل، فالدور يتركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، فالدور هو مجموعة من الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع من الفرد أو مؤسسة في أن يشغل وضع اجتماعي معين في وقت معين (غيث ، د.ت ، ٣٩٠)، وتنطلق فكرة نظرية الدور من المجتمع على كونها عبارة عن مجموعة مراكز اجتماعية متضمنة أدوار اجتماعية يمارسها الأفراد الذين يشغلون المراكز، وتستند على مفهوم التوقعات المتصلة بهذه المراكز الاجتماعية أنواعاً مختلفة من التوقعات التي تحدد تصرفات الأفراد وتتصل ببعضها لتكون شبكة من العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع (خليل ،١٩٨٢، ٢٤٢)، وهذا يبين أن أدوار الإخصائي الاجتماعي المقدمة لزيادة القدرة التنافسية للطالب الجامعي الأزهري من أجل التدويل الجامعي تتطلب أن يكون مؤهلاً لذلك، ولديه قدر من المعارف عن طبيعة الأنشطة وخصائص الطلاب المبدعين والمبتكرين وثقافات المجتمعات والجامعات المحيطة، حتى يقديم أدوار مهنية واقعية.

نموذج " ولاس " للتعامل مع الفئات المبدعة والمبتكرة: بين أن رعاية المبدعين والمبتكرين تمر بأربع مراحل وهي:

١-مرحلة الإعداد: تعنى دراسة المشكلة بالاطلاع والتجربة والخبرة؛ حيث تجميع البيانات والحقائق الخاصة بالمشكلة.

٢-مرحلة الاحتضان (الكمون): تعنى الاستيعاب الكامل لكل المعلومات والخبرات التي يمتلكها الفرد.

٣-مرحلة الإشراق: هي مرحلة طرح الحلول والأفكار الجديدة.

٤-مرحلة التحقق: هي لاختبار الفكرة الجديدة وتجربتها لمعرفة الإنتاج الابتكاري في حيز الوجود (معوض، ١٩٨٤، ٥٥)، (السرور، ٢٠٠٢، ١٥٢).

تحديد مشكلة البحث:

أوضح الإطار النظري أن الجامعات المصرية ومن بينها جامعة الأزهر، لا يمكن أن تواجه تحديات التطور والتنافس على الصعيد المحلي والإقليمي والعالمي والدخول في عالم تدويل التعليم؛ إلا من خلال توافر العنصر البشري المتميز والمبدع والمبتكر والذي يظهر في طلابها (المنتج التعليمي) في المقام الأول، وكذا في هيئتها التنظيمية والإدارية والفنية ... ولكن رغم أهمية تدويل التعليم الجامعي، وتأكيد العديد من الدراسات والمؤتمرات والمبادرات الحكومية العربية والعالمية عليه؛ إلا أن استفادة الجامعات العربية ومنها جامعة الأزهر لازالت محدودة نحوه وتحتاج إلى تفعيل، كما أن بعض اتفاقيات التعاون في مجال التدويل لا تنفذ، وإن نفذت لا يجري تقييمها للتأكد من مدى تحقيقها لأهدافها، وهذا ما أظهرته دراسة عبد الحافظ(٢٠١٦)، ودراسة مصطفي (٢٠١٥)، وبناء على ذلك فإن الباحثين في ضوء تخصصهما الدقيق وهو طريقة خدمة الفرد وطريقة خدمة الجماعة يسعان إلى **الإجابة على التساؤل البحثي التالي**: ما دور الإخصائي الاجتماعي الممارس لخدمة الفرد الجماعية في زيادة القدرة التنافسية للطلاب تجاه تدويل التعليم

الأزهري بين الجامعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بأقسام الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بالأزهر؟ **وللإجابة على هذا التساؤل يتطلب الأمر الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:**

١-ما دور الإخصائي الاجتماعي الممارس لخدمة الفرد الجماعية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لزيادة القدرات التنافسية لتدويل التعليم الأزهري بين الجامعات على المستوي (الفردي، الجماعي)؟
٢-ما دور الإخصائي الاجتماعي الممارس لخدمة الفرد الجماعية في زيادة القدرات الإبداعية التنافسية لتدويل التعليم الأزهري بين الجامعات على المستوي (الفردي، الجماعي)؟
٣-ما دور الإخصائي الاجتماعي الممارس لخدمة الفرد الجماعية في زيادة القدرات الابتكارية التنافسية لتدويل التعليم الأزهري بين الجامعات على المستوي (الفردي، الجماعي)؟
٤-ما المقترحات التي يمكن من خلالها زيادة القدرة التنافسية للطلاب لتدويل التعليم الأزهري بين الجامعات على المستوي (الفردي، الجماعي)؟

أهمية البحث:

١-أهمية تطوير التعليم الجامعي الأزهري المصري، وخاصة فيما يخص الفرد والجماعات الطلابية المنتسب إليها كنوع من المساهمة في جودة مخرجات التعليم بما يتماشى مع متطلبات تدويل التعليم الجامعي.

٢-الحاجة إلى زيادة القدرات التنافسية لطلاب جامعة الأزهر على المستوي الشخصي والنواحي الإبداعية والابتكارية كمطلب نحو تدويل التعليم الجامعي.

٣-ندرة البحوث في تخصص خدمة الفرد وخدمة الجماعة التي تناولت موضوعات تدول التعليم الجامعي الأزهري وتقديم دور للإخصائي الاجتماعي في التوجه نحو تدويل التعليم الأزهري.

٤-يعد تدويل التعليم لطلاب الأزهر مطلب معاصر للتعرف على ثقافة الآخر، وإظهار القدرات الإبداعية والابتكارية على المستوي الإقليمي والعالمي.

أهداف البحث:

الهدف الرئيس: التعرف على دور الإخصائي الاجتماعي الممارس لخدمة الفرد الجماعية في زيادة القدرة التنافسية للطلاب تجاه تدويل التعليم الأزهري بين الجامعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بأقسام الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بالأزهر.

الأهداف الفرعية:

١-التعرف على دور الإخصائي الاجتماعي الممارس لخدمة الفرد الجماعية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لزيادة القدرات التنافسية لتدويل التعليم الأزهري بين الجامعات على المستوي (الفردي، الجماعي).
٢-التعرف على دور الإخصائي الاجتماعي الممارس لخدمة الفرد الجماعية في زيادة القدرات الإبداعية التنافسية لتدويل التعليم الأزهري بين الجامعات على المستوي (الفردي، الجماعي).
٣-التعرف على دور الإخصائي الاجتماعي الممارس لخدمة الفرد الجماعية في زيادة القدرات الابتكارية التنافسية لتدويل التعليم الأزهري بين الجامعات على المستوي (الفردي، الجماعي).

٤-تحديد المقترحات التي يمكن من خلالها زيادة القدرة التنافسية للطلاب لتدويل التعليم الأزهري بين الجامعات على المستوي (الفردي، الجماعي).

مفاهيم البحث:

مفهوم تدويل التعليم الجامعي: هو عملية إدماج البعد الدولي أو البعد المتعدد الثقافات داخل أنشطة التعليم الجامعي من تعليم وتعلم وبحوث وخدمات مجتمعية . (Kerklaan, Moreira& Boersma, 2008, 243)

ويعرفه بأنه عملية دمج البعد الدولي أو العالمي، والثقافي في أهداف ووظائف وعمليات التعليم الجامعي (Knight ,2004,12).

مفهوم القدرة التنافسية: هي المهارة التقنية أو المورد المتميز الذي يتيح للمؤسسة إنتاج قيم ومنافع للعملاء تزيد عما يقدمه لهم المنافسون، ويؤكد تميزها واختلافها عن هؤلاء المنافسين من وجهة نظر العملاء الذين يتقبلون هذا الاختلاف والتميز (مزريق، قويدري، ٢٠١١، ١٦).

مفهوم طريقة خدمة الفرد الجماعية: هي مقابلة الإخصائي الاجتماعي لمجموعة من العملاء ذوي الظروف الإشكالية المتشابهة، وتستثمر هذه المقابلات للتوجيه الجمعي توفيراً للوقت والجهد واستثماراً لخاصية التعليم من خلال التفاعل في المقابلات الجماعية (عثمان، ١٩٧٩، ٦٦).

وعرفت بأنها اتجاه للممارسة في طريقة خدمة الفرد مع مجموعة من الأفراد الذين يعانون من بعض المشكلات الفردية المتماثلة ويجتمعون في مكان بالمؤسسة مهيأ للمناقشة وتبادل الرأي في وجود أخصائي اجتماعي له خطة مرسومة في توجيه المناقشة والتي تستهدف في النهاية علاج هؤلاء الأفراد من مشكلاتهم وذلك بإكسابهم خبرات جديدة ذات قيمة علاجية وتربوية (مسعود، ٢٠١٠، ٦٥٥).

مفهوم التو افق النفسي: هو ما يتمتع به الفرد من قدرة على ضبط النفس وتحمل موقف النقد والإحباط مع القدرة على السيطرة على القلق والشعور بالأمن والاطمئنان بعيداً عن الخوف والتوتر (زهران، ١٩٩٦، ٩٤).

مفهوم التو افق الاجتماعي: هو شعور الفرد بالسعادة مع الآخرين وقدرته على إقامة العلاقات الاجتماعية الناجحة والقيام بالدور الاجتماعي المناسب (زهران، ١٩٩٦، ١٠٤).

مفهوم الإبداع: هو القدرة على إيجاد شيء جديد كحل لمشكلة ما، أو أداه جديدة، أو أثر فني أو أسلوب جديد(Encyclopedia Britannica, 1992) .

مفهوم القدرات الإبداعية: هي عمليات إدراكية للمشكلات والفجوات والتغيرات أو التناقضات في المعرفة المرتبطة بمجال من المجالات التي تحظي بتقدير الجماعة، وأن هذه القدرات هي الطلاقة والمرونة والأصالة بالإضافة إلى التفاصيل (العواملة، ٢٠١٢، ٤٧).

مفهوم القدرات الابتكارية: هي قدرة الفرد لإنتاج إنتاجاً يتميز بأكبر قدر ممكن من الطلاقة والمرونة والأصالة والتداعيات البعيدة، وذلك كالاستجابة لمشكلة أو موقف مثير ويتضمن هذا التعريف قدرات التفكير الابتكاري التالية:

الطلاقة: وتعني القدرة على استدعاء أكبر عدد ممكن من الأفكار في فترة زمنية محددة لمواقف مثيرة، ومن أنواع الطلاقة الكلمات والفكر والأشكال.

المرونة: وتعنى القدرة على إنتاج استجابات قياسية لمشكلة أو مواقف مثيرة، استجابات تتسم بالتنوع واللانمطية وبمقدار زيادة الاستجابات الفريدة الجديدة تكون زيادة المرونة ومن أنواعها: المرونة التلقائية والتكيفية.

الأصالة: وهي القدرة على إنتاج استجابات غير تقليدية وقليلة التكرار (خير الله، ١٩٨١، ٢٥).

التعريف الإجرائي لزيادة القدرة التنافسية لتدويل التعليم الأزهري بين الجامعات:

هي تشير إلى مجموعة الأدوار المهنية ذات الطابع الفردي والجماعي التي يقوم بها الإخصائي الاجتماعي في كليات الأزهر داخل وخارج الحرم الجامعي، بهدف مساعدة الطالب الأزهري في تحقيق قدر مناسب من التوافق الاجتماعي والنفسي وتنمية المهارات والخبرات المتصلة بالقدرات الإبداعية والابتكارية، التي يستطيع من خلالها المشاركة في أنشطة تدويل التعليم الجامعي الأزهري مع الجامعات الأخرى، وتظهر الفروق الفردية بين مستويات أدائهم وبين مستوي الطلاب العاديين عند إجراء المقاييس والاختبارات المعدة لاختيارهم لإجراء التنافس، ويمكن تحديد أولوية الأدوار المهنية المطلوبة من خلال نتائج تطبيق أداة البحث الحالي، والتي بعنوان "دور الإخصائي الاجتماعي في زيادة القدرات التنافسية لطلاب جامعة الأزهر لتدويل التعليم الجامعي" من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بأقسام الخدمة الاجتماعية بجامعة الأزهر.

الإجراءات المنهجية للبحث:

نوع البحث: يعد البحث الحالي من الأبحاث الوصفية؛ لأنه يعتمد على وصف المشكلة ووصفها ويعبر عنها كيفياً وكمياً من خلال الأرقام والجداول الإحصائية التي توضح مقدار الظاهرة ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

المنهج المستخدم: تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وذلك بهدف جمع البيانات والمعلومات من أعضاء هيئة التدريس العاملين بأقسام الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بجامعة الأزهر، بغرض التوصل لدور الإخصائي الاجتماعي الممارس لخدمة الفرد الجماعية في زيادة القدرة التنافسية لطلاب جامعة الأزهر تجاه تدويل التعليم الأزهري بين الجامعات.

إجراءات الصدق والثبات للأداة البحث:

أداة البحث: تمثلت في استبانة بعنوان: "دور الإخصائي الاجتماعي في زيادة القدرات التنافسية لطلاب جامعة الأزهر لتدويل التعليم الجامعي " من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بأقسام الخدمة الاجتماعية بجامعة الأزهر.

صدق المضمون للاستبانة: تضمنت الأداة في صورتها الأولية عدد(٤) أسئلة للبيانات الأولية، وعدد (٣) محاور تضم (٣٥) عبارة بخلاف سؤال واحد مفتوح الإجابة للمقترحات، وبعد عرض الأداة على عدد (٣) من الخبراء والمتخصصين تم تعديل الأداة، وأصبحت في صورتها النهائية تتضمن عدد (٤) أسئلة للبيانات الأولية، وعدد(٣) محاور لكل محور بعدين على المستوي الفردي والجماعي وبلغ عدد العبارات لكافة المحاور وأبعادها (٤٩) عبارة بخلاف سؤال مفتوح الإجابة لتقديم المقترحات.

معامل ثبات (ألفا كرونباخ): تم الأخذ بعدد (١٠) استجابات من أعضاء الهيئة التدريسية بطريقة عشوائية للتأكد من ثبات الأداة مع مراعاة استبعاد هذه الاستجابات في نتائج التطبيق النهائي للبحث.

جدول رقم (١) يوضح ثبات آلفا كرونباخ للاستبانة المطبقة على أعضاء هيئة التدريس بأقسام الخدمة الاجتماعية بجامعة الأزهر ن =١٠

المحور الأول التوافق النفسي والاجتماعي			المحور الثاني القدرات الإبداعية		المحور الثالث القدرات الابتكارية		المجموع
الدرجات	الفردي	الجماعي	الفردي	الجماعي	الفردي	الجماعي	١٣٣٤
	٢٢١	٢٢٥	٢٢٨	٢٣٠	٢١٧	٢١٣	
ثبات البعد	٠,٧٣٥	٠,٧٤٩	٠,٨١٤	٠,٨٥١	٠,٨١٥	٠,٧١٨	
الثبات الكلي			٠,٨١٤				

يتضح من الجدول رقم (١) أن معدل ثبات الأداة قوي، ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق النهائي، حيث بلغ ثبات آلفا كرونباخ (٨١%).

مجالات البحث:

المجال المكاني: تم التطبيق للأداة بالطريقة الإلكترونية على (٣) أقسام للخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بجامعة الأزهر (كلية التربية بالقاهرة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بأسيوط، كلية التربية بتفهنا الأشراف).

المجال البشري: تتضمن التطبيق إتاحة الفرصة لجميع أعضاء هيئة التدريس بأقسام الخدمة الاجتماعية بجامعة الأزهر القائمين على رأس العمل أثناء التطبيق ويوضح الجدول التالي عددهم:

جدول رقم (٢) يوضح إجمالي عدد أعضاء هيئة التدريس بأقسام الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بجامعة الأزهر

أقسام الخدمة الاجتماعية	أستاذ متفرغ	أستاذ	أستاذ مساعد	مدرس
تربية القاهرة.	٣	٤	-	١٥
الدراسات الإسلامية بأسيوط.	-	-	٤	٩
تربية تفهنا الأشراف.	-	-	٢	١٠
الإجمالي	٣	٤	٦	٣٤

يتضح من الجدول رقم (٢) أن إجمالي أعضاء هيئة التدريس في الأقسام الثلاثة على مستوي الجامعة يبلغ (٤٧) مفردة، وقد تم مراعاة استبعاد (١٠) مفردات منهم للتأكد من ثبات الأداة، وبذلك يكون العدد المتبقي (٣٧) مفردة ووفقاً لمردود ومراجعة الاستجابات على الأداة المطبقة بالطريقة الإلكترونية تم استجابة (٣٤) مفردة فقط وهي نسبة تمثل (٩١,٩%) من العدد المتبقي وهو (٣٧) مفردة، وبذلك لم يشارك عدد(٣) مفردات فقط، كما تعتبر النسبة المشاركة تتفق مع قانون ستيفن ثامبسون (١٠%) من عينة المجتمع؛ إلا أنه تم الاعتماد على قانون معدل الردود والذي جاء بنسبة عالية.

المجال الزمني: استغرق الفترة الزمنية ٢٠٢٢/٨/٢٢ حتى ٢٠٢٢/٩/١٢م.

خصائص عينة البحث:

جدول رقم (٣) يوضح خصائص عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس

المتغير	م	البيان ن= ٣٤	التكرار	%	الترتيب
الدرجة العلمية	١	أستاذ متفرغ	١	٢,٩٤	٤
	٢	أستاذ عامل	٣	٨,٨٢	٣
	٣	أستاذ مساعد	٤	١١,٧٧	٢
	٤	مدرس	٢٦	٧٦,٤٧	١
		المجموع	٣٤	%١٠٠	-
القسم	١	الخدمة الاجتماعية بتربية القاهرة.	١٨	٥٢,٩٤	١
	٢	الخدمة الاجتماعية بأسيوط.	٩	٢٦,٤٧	٢
	٣	الخدمة الاجتماعية بتفهنا الأشراف دقهلية.	٧	٢٠,٥٩	٣
		المجموع	٣٤	%١٠٠	-

يتضح من جدول (٣) وفقاً لمتغير النوع أن أغلبية العينة من فئة المدرسين بنسبة (٧٦,٤٧%)، وذلك يرجع لقلة عدد الأساتذة بالأقسام، كما أنه جاء في الترتيب الأول قسم الخدمة الاجتماعية بالقاهرة بنسبة (٥٢,٩٤%)، لأن أغلبية أعضاء هيئة التدريس في القاهرة مقارنة بالأقسام الأخرى.

جدول رقم (٤) يوضح مشاركة أعضاء هيئة التدريس في أي نشاط خاص بتدويل التعليم

المشاركة ن=٣٤	التكرار	%
نعم	٦	١٧,٦٥
لا	٢٨	٨٢,٣٥
المجموع	٣٤	%١٠٠

يتضح من جدول (٤) أن مشاركة أعضاء هيئة التدريس في قضايا تدويل التعليم الجامعي الأزهري ضعيفة؛ حيث بلغت الاستجابات بـ (لا) نسبة (٨٢,٣٥%)، وهذا يشير إلى أهمية مراعاة الاتجاه نحو أهمية تدويل التعليم الجامعي الأزهري بصفة عامة ومراعاة الفئات المبدعة والمبتكرة بصفة خاصة.

جدول رقم (٥) يوضح أكثر الأدوات المهنية التي تحقق زيادة القدرات التنافسية لتدويل التعليم الجامعي الأزهري

الأداة ن=٣٤	التكرار	%	الأداة	التكرار	%
الملاحظات بأنواعها	٤	١١,٧٦	تحليل محتوي	٣	٨,٨٢
المقابلات الفردية	٩	٢٦,٤٧	الاستبيانات	١	٢,٩٤
المقابلات الجماعية	٥	١٤,٧١	المقاييس	٢	٥,٨٩
المناقشات الجماعية	٩	٢٦,٤٧	الاختبارات	١	٢,٩٤

يتضح من جدول (٥) أن المقابلات الفردية والمناقشات الجماعية تعد أكثر الأدوات التي يمكن أن يكون لها مردود إيجابي أعلى عند استخدام طريقة خدمة الفرد الجماعية وذلك بنسبة (٢٦,٤٧%)، بينما جاء الاعتماد على الاستبيانات والاختبارات بنسبة (٢,٩٤%)، وهذا يتفق مع دراسة أحمد(٢٠٠٥).

عرض وتفسير نتائج استجابات عينة البحث على الاستبانة:

الإجابة على التساؤل الأول:

جدول رقم (٦) يوضح البعد الأول لتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لزيادة القدرة التنافسية لتدويل التعليم الأزهري على المستوي الفردي.

العبارات ن =٣٤		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط	النسبة	التحقق	الترتيب
١	التأكيد على دعم الجوانب الشخصية للطالب.	٢٤ ٧٠,٦	١٠ ٢٩,٤	٠ ٠	٢,٧١	٩٠,٣	قوية	٥
٢	التركيز على زيادة الثقة بالنفس.	٢٧ ٧٩,٤	٧ ٢٠,٦	٠ ٠	٢,٧٩	٩٣	قوية	٤
٣	إعداد ملف حالة يتضمن السيرة الذاتية للطالب.	٢٣ ٦٧,٦	١٠ ٢٩,٤	١ ٢,٩	٢,٦٥	٨٨,٣	قوية	٦
٤	إدراك الفرد لذاته (سلبيات – إيجابيات).	٢٩ ٨٥,٣	٥ ١٤,٧	٠ ٠	٢,٨٥	٩٥	قوية	٣
٥	مساعدة الطالب على توافر النظرة الواقعية تجاه مستجدات الحياة.	٣٢ ٩٤,١	٢ ٥,٩	٠ ٠	٢,٩٤	٩٨	قوية	١
٦	توافر طموحات شخصية	٣٢	١	١	٢,٩٠	٩٧	قوية	٢

	تتناسب مع الإمكانيات المتاحة بالجامعة تحقق التنافس الأكاديمي	٩٤,١	٢,٩	٢,٩				
٧	الشعور بالقدرة على اتخاذ القرارات في الوقت المناسب.	٢٦ ٧٦,٥	٦ ١٧,٦	٢ ٥,٩	٢,٧١	٩٠,٣	قوية	٥م
٨	إدراك الطالب لحقوق الآخرين.	٢٢ ٦٤,٧	١١ ٣٢,٤	١ ٢,٩	٢,٦٢	٨٧,٣	قوية	٧

يتضح من جدول (٦) للبعد الأول لتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لزيادة القدرات التنافسية لتدويل التعليم الأزهري على المستوي الفردي في ضوء استجابات أعضاء هيئة التدريس بالأزهر، أن العبارة رقم (٥) والتي تشير إلى مساعدة الطالب على توافر النظرة الواقعية تجاه مستجدات الحياة جاءت في الترتيب الأول بمتوسط أوزان مرجح (٢,٩٤) وقوة نسبية (٩٨%)، بينما كان أقل العبارات ترتيباً العبارة رقم (٨) والتي تشير إلى إدراك الطالب لحقوق الآخرين بمتوسط أوزان مرجح (٢,٦٢) وقوة نسبية (٨٧,٣%).

جدول رقم (٧) يوضح البعد الثاني لتحقيق التو افق النفسي الاجتماعي لزيادة القدرات التنافسية لتدويل التعليم الأزهري على المستوي الجماعي

	العبارات ن =٣٤	نعم	إلي حد ما	لا	المتوسط	النسبة	التحقق	الترتيب
١	تنمية مهارات تكوين الصداقات مع الطلاب بمختلف الجامعات.	٣٣ ٩٧,١	١ ٢,٩	٠ ٠	٢,٩٧	٩٩	قوية	٢
٢	إكساب الطلاب صور التعامل الواقعي مع المواقف الحياتية.	٢٢ ٦٤,٧	٨ ٢٣,٥	٤ ١١,٨	٢,٥٣	٨٤,٣	قوية	٧
٣	إعداد برامج التوجيه الجمعي لتنمية المهارات السلوكية السامة.	٣٠ ٨٨,٢	٢ ٥,٩	٢ ٥,٩	٢,٨٢	٩٤	قوية	٤
٤	تقديم أساليب تقنية لإقامة العلاقات الاجتماعية مع الطلاب في البيئات الالكترونية.	٣٣ ٩٧,١	١ ٢,٩	٠ ٠	٢,٩٧	٩٩	قوية	٢م
٥	توافر سلوكيات فردية تتناسب مع أهداف الجماعة.	٢٥ ٧٣,٥	٥ ١٤,٧	٤ ١١,٨	٢,٦٢	٨٧,٣	قوية	٦
٦	توافر روح العمل التعاوني	٢٧	٣	٤	٢,٦٢	٨٧,٣	قوية	٥

	مع الجماعة.	٧٩,٤	٨,٨	١١,٨				
٧	التأكيد على الالتزام بالمعايير الأخلاقية للمجتمع المصري.	٢٩ ٨٥,٣	٥ ١٤,٧	٠ ٠	٢,٨٥	٩٥	قوية	٣
٨	التحرر من الميول المضادة للتطور المجتمعي.	٣٤ ١٠٠%	٠ ٠	٠ ٠	٣	١٠٠	قوية	١

يتضح من جدول (٧) للبعد الثاني لتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لزيادة القدرات التنافسية لتدويل التعليم الأزهري على المستوي الجماعي في ضوء استجابات أعضاء هيئة التدريس بالأزهر، أن العبارة رقم (٨) والتي تشير إلى التحرر من الميول المضادة للتطور المجتمعي، جاءت في الترتيب الأول بمتوسط أوزان مرجح (٣) وبقوة نسبية (١٠٠%)، بينما كان أقل العبارات ترتيباً العبارة رقم (٢) والتي تشير إلى إكساب الطلاب صور التعامل الواقعي مع المواقف الحياتية بمتوسط أوزان مرجح (٢,٥٣) وبقوة نسبية (٨٤,٣%).

الإجابة على التساؤل الثاني:

جدول رقم (٨) يوضح البعد الأول زيادة القدرات الإبداعية التنافسية لتدويل التعليم الأزهري بين الجامعات على المستوي الفردي

	العبارات ن=٣٤	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط	النسبة	التحقق	الترتيب
١	الابتعاد عن قمع فردية الطالب بإعطائه حرية التأمل الفكري.	٢٩ ٨٥,٣	٣ ٨,٨	٢ ٥,٩	٢,٧٩	٩٣	قوية	٥
٢	تشجيع الطالب على استخدام خبرته الذاتية في تحليل الأفكار المطروحة بأسلوب منطقي.	٣١ ٩١,٢	٢ ٥,٩	١ ٢,٩	٢,٨٨	٩٦	قوية	٣
٣	إبعاد الطالب عن المحاولات التنافسية المحكوم عليها بالفشل المسبق.	٣٣ ٩٧,١	١ ٢,٩	٠ ٠	٢,٩٧	٩٩	قوية	١
٤	إعداد برامج تدخل لتطوير مخيلة الطالب.	٢٩ ٨٥,	٣ ٨,٨	٢ ٥,٩	٢,٧٩	٩٣	قوية	٥م
٥	توفير كافة صور تنمية التفكير الذاتي (تصوري – بصري-نظري –	٣٣ ٩٧,	١ ٢,٩	٠ ٠	٢,٩٧	٩٩	قوية	١م
٦	مراعاة ربط القدرات الإبداعية	٣٢	١	١	٢,٩٥	٩٧	قوية	٢

	بالميول (القدرات التحفيزية).	٩٤,	٢,٩	٢,٩				
٧	مراعاة ربط القدرات الإبداعية بالعاطفية (المزاج).	٢٩ ٨٥,	٤ ١١,	١ ٢,٩	٢,٨٢	٩٤	قوية	٤
٨	تقديم محفزات متنوعة للأعمال الجديدة.	٣ ٢٢ ٦٤,	٨ ١٠ ٢٩,	٢ ٥,٩	٢,٥٩	٨٦,٣	قوية	٦

يتضح من جدول (٨) للبعد الأول لزيادة القدرات الإبداعية التنافسية لتدويل التعليم الأزهري بين الجامعات على المستوي الفردي في ضوء استجابات أعضاء هيئة التدريس بالأزهر، أن العبارتين رقم (٣)، (٥) والتي تشير إلى إبعاد الطالب عن المحاولات التنافسية المحكوم عليها بالفشل المسبق، وتوفير كافة صور تنمية التفكير الذاتي (تصوري، بصري، نظري، تطبيقي) جاءتا في الترتيب الأول بمتوسط أوزان مرجح (٢,٩٧) وبقوة نسبية (٩٩%)، بينما كان أقل العبارات ترتيباً العبارة رقم (٨) والتي تشير إلى تقديم محفزات متنوعة للأعمال الجديدة بمتوسط أوزان مرجح (٢,٥٩) وبقوة نسبية (٨٦,٣%).

جدول رقم (٩) يوضح البعد الثاني زيادة القدرات الإبداعية التنافسية لتدويل التعليم الأزهري بين الجامعات على المستوي الجماعي

	العبارات ن=٣٤	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط	النسبة	التحقق	الترتيب
١	إعداد برامج جماعية لتجهيز الطلاب للمنافسات العالمية.	٣٣ ٩٧,١	١ ٢,٩	٠ ٠	٢,٩٧	٩٩	قوية	٢
٢	توفير بيئة تعليمية مبدعة تساعد الطلاب على إفراغ طاقاتهم المتنوعة.	٣٤ ١٠٠	٠ ٠	٠ ٠	٣	١٠٠	قوية	١
٣	توفير مقاييس علمية لتحديد مستويات الطلاب المبدعين كل فترة زمنية.	٣٢ ٩٤,١	٢ ٥,٩	٠ ٠	٢,٩٤	٩٨	قوية	٣
٤	اختيار تقنيات حديثة تساهم في تشجيع الطلاب على زيادة النشاط الإبداعي.	١٥ ٤٤,١	١٧ ٥٠	٢ ٥,٩	٢,٣٨	٧٩,٣	قوية	٦
٥	عقد اجتماعات دورية لعرض الاكتشافات الجديدة.	٢٢ ٦٤,٧	٨ ٢٣,٥	٤ ١١,٨	٢,٥٣	٨٤,٣	قوية	٥

٦	العمل على توفير كافة صور الإبداع في الممارسات الجماعية (الطلاقة – المرونة-الأصالة-التفاصيل).	٣٤ ١٠٠	٠ ٠	٠ ٠	٣	١٠٠	قوية	١م
٧	قيام هيئة التدريس بإعداد محتوي دراسي ضمن المناهج يتناول القدرات الإبداعية لتدويل التعليم الجامعي.	٣٣ ٩٧,١	١ ٢,٩	٠ ٠	٢,٩٧	٩٩	قوية	٢م
٨	إعداد لقاءات مع المتخصصين لصقل القدرات الإبداعية للطلاب.	٣٢ ٩٤,١	٢ ٥,٩	٠ ٠	٢,٩٤	٩٨	قوية	٣م
٩	تصميم موقع إلكتروني لعرض الإنتاج الفكري بين طلاب الجامعات.	٣٠ ٨٨,٣	٣ ٨,٨	١ ٢,٩	٢,٨٥	٩٥	قوية	٤

يتضح من جدول (٩) للبعد الثاني لزيادة القدرات الإبداعية التنافسية لتدويل التعليم الأزهري بين الجامعات على المستوي الجماعي في ضوء استجابات أعضاء هيئة التدريس بأقسام الخدمة الاجتماعية بالأزهر، أن العبارتين رقم (٢)، (٦) والتي تشير إلى توفير بيئة تعليمية مبدعة تساعد الطلاب على إفراغ طاقاتهم المتنوعة، العمل على توفير كافة صور الإبداع في الممارسات الجماعية (الطلاقة – المرونة-الأصالة-التفاصيل)، جاءتا في الترتيب الأول بمتوسط أوزان مرجح (٣) وبقوة نسبية (١٠٠%)، بينما كان أقل العبارات ترتيباً العبارة رقم (٤) والتي تشير إلى اختيار تقنيات حديثة تساهم في تشجيع الطلاب على زيادة النشاط الإبداعي بمتوسط أوزان مرجح (٢,٣٨) وبقوة نسبية (٧٩,٣%).

الإجابة على التساؤل الثالث:

جدول رقم (١٠) يوضح البعد الأول: زيادة القدرات الابتكارية التنافسية لتدويل التعليم الأزهري على المستوي الفردي

	العبارات ن=٣٤	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط	النسبة	التحقق	الترتيب
١	استثمار كفاءة الطالب في توظيف جهوده بما يعود بالنفع العام.	٣٠ ٨٨,٢	٢ ٥,٩	٢ ٥,٩	٢,٨٢	٩٤	قوية	٤
٢	تحفيز دفاعية التفكير الابتكاري نحو شيء ذو قيمة.	٢٩ ٨٥,٣	٥ ١٤,٧	٠ ٠	٢,٨٥	٩٥	قوية	٣

٣	تقديم أنماط جديدة من التفكير الحر.	٣٢ ٩٤,٢	١ ٢,٩	١ ٢,٩	٢,٩١	٩٧	قوية	١
٤	تنمية حب الاستطلاع للمستجدات الجامعية.	٢٢ ٦٤,٧	٩ ٢٦,٥	٣ ٨,٨	٢,٥٦	٨٥,٣	قوية	٧
٥	العمل على زيادة الخبرات الذاتية للطالب.	٢٧ ٧٩,٤	٣ ٨,٨	٤ ١١,٨	٢,٦٨	٨٩,٣	قوية	٦
٦	الابتعاد عن طرق التفكير التقليدية في معالجة الأمور.	٣١ ٩١,٢	٢ ٥,٩	١ ٢,٩	٢,٨٨	٩٦	قوية	٢
٧	تو افر روح المرح أثناء عرض الأفكار في المقابلات الفردية.	٢٩ ٨٥,٣	٥ ١٤,٧	٠ ٠	٢,٨٥	٩٥	قوية	٣م
٨	تنمية مهارات الطالب التنبؤية لعائد فكرته الابتكارية.	٢٧ ٧٩,٥	٦ ١٧,٦	١ ٢,٩	٢,٧٦	٩٢	قوية	٥

يتضح من جدول (١٠) للبعد الأول لزيادة القدرات الابتكارية التنافسية لتدويل التعليم الأزهري على المستوي الفردي في ضوء استجابات أعضاء هيئة التدريس بالأزهر، أن العبارة رقم (٣)، والتي تشير إلى تقديم أنماط جديدة من التفكير الحر جاءت في الترتيب الأول بمتوسط أوزان مرجح (٢,٩١) وبقوة نسبية (٩٧%)، بينما كان أقل العبارات ترتيباً العبارة رقم (٤) والتي تشير إلى تنمية حب الاستطلاع للمستجدات الجامعية بمتوسط أوزان مرجح (٢,٥٦) وبقوة نسبية (٨٥,٣%).

جدول رقم (١١) يوضح البعد الثاني: زيادة القدرات الابتكارية التنافسية لتدويل التعليم الأزهري على المستوي الجماعي

	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط	النسبة	التحقق	الترتيب
١	ترتيب الأنشطة الطلابية حسب احتياجات الطلاب	٢٦ ٧٦,٥	٨ ٢٣,٥	٠ ٠	٢,٧٦	٩٢	قوية	٥
٢	التأكيد على تكريم الطلاب المبتكرين بصفة دورية.	٣٣ ٩٧,١	١ ٢,٩	٠ ٠	٢,٩٧	٩٩	قوية	٢
٣	تقديم نماذج علمية من إبداعات الطلاب من	٣٤ ١٠٠	٠ ٠	٠ ٠	٣	١٠٠	قوية	١

٤	عقد دورات تدريبية للمبتكرين لتناول مفاهيم تدويل التعليم بين الجامعات.	٣٤ ١٠٠	٠ ٠	٠	٣	١٠٠	قوية	١م
٥	إعداد رحلات جامعية بالتعاون مع جامعات أخري للتعرف على مبتكرات الطلاب.	٣٣ ٩٧,١	١ ٢,٩	٠ ٠	٢,٩٧	٩٩	قوية	٢م
٦	التنسيق بين الجامعات المتنوعة لإعداد مسابقات تنافسية في مجالات الحياة المتنوعة.	٣٠ ٨٨,٢	٢ ٥,٩	٢ ٥,٩	٢,٨٢	٩٤	قوية	٣
٧	مشاركة الخبراء في تنفيذ البرامج الجماعية المقدمة للطلاب المبتكرين.	٢٩ ٨٥,٣	٣ ٨,٨	٢ ٥,٩	٢,٧٩	٩٣	قوية	٤
٨	استخدام وسائل متنوعة لاكتشاف الطلاب المبدعين من أجل تصنيفهم.	٢٩ ٨٥,٣	١ ٢,٩	٤ ١١,٨	٢,٧٤	٩١,٣٣	قوية	٦

يتضح من جدول (١١) للبعد الثاني لزيادة القدرات الابتكارية التنافسية لتدويل التعليم الأزهري على المستوي الجماعي في ضوء استجابات أعضاء هيئة التدريس بأقسام الخدمة الاجتماعية بالأزهر، أن العبارتين رقم (٣)،(٤) والتي تشير إلى تقديم نماذج علمية من إبداعات الطلاب من جامعات أخري، وعقد دورات تدريبية للمبتكرين لتناول مفاهيم تدويل التعليم بين الجامعات جاءتا في الترتيب الأول بمتوسط أوزان مرجح (٣) وبقوة نسبية (١٠٠%)، بينما كان أقل العبارات ترتيباً العبارة رقم (٨) والتي تشير إلى استخدام وسائل متنوعة لاكتشاف الطلاب المبدعين من أجل تصنيفهم بمتوسط أوزان مرجح (٢,٧٤) وبقوة نسبية (٩١,٣٣%).

جدول رقم (١٢) يوضح إجمالي نتائج استجابات عينة الدراسة على أداة البحث

محور الزيادة التنافسية	الأبعاد ن=٣٤	المتوسط العام	القوة النسبية	درجة التحقق	الترتيب	معامل الثبات
التوافق النفسي الاجتماعي	**المستوى الفردي**	٢,٧٧	٩٢,٣	**قوية**	٥	٠,٤٦
	المستوى الجماعي	٢,٨١	٩٣,٦٧	**قوية**	٣	٠,٥١
القدرات	**المستوى الفردي**	٢,٨٤	٩٤,٦٧	**قوية**	٢	٠,٤٥

الإبداعية	**المستوى الجماعي**	٢,٨٤	٩٤,٦٧	قوية	٢م	٠,٤٢
القدرات الابتكارية	**المستوى الفردي**	٢,٧٩	٩٣	قوية	٤	٠,٥
	المستوى الجماعي	٢,٨٨	٩٦	قوية	١	٠,٤

يتضح من الجدول (١٢) الخاص بتوضيح إجمالي نتائج استجابات عينة الدراسة على أداة البحث والتي بعنوان: "دور الإخصائي الاجتماعي في زيادة القدرات التنافسية لطلاب جامعة الأزهر لتدويل التعليم الجامعي " من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بأقسام الخدمة الاجتماعية بجامعة الأزهر، أن المحور الثالث والخاص بزيادة القدرات التنافسية الابتكارية على المستوي الجماعي جاء في الترتيب الأول بمتوسط عام (٢,٨٨) وبقوة نسبية بلغت (٩٦%)، وهذا يؤكد نتائج دراسة أبو حميدة، الشفيع (٢٠١٣)، بأهمية رعاية المبتكرين وضرورة تهيئة المناخ لعرض مبتكراتهم باستمرار، وقد جاء في الترتيب الثاني المحور الثاني للبعدين الأول الخاص بالقدرات الإبداعية على المستوي الفردي والجماعي بمتوسط عام(٢,٨٤) وبقوة نسبية بلغت (٩٣,٦٧%)، وهذا ما أشارت إليه دراسة العنزي (٢٠١٦)، بأهمية تنمية القدرات الطلابية وخاصة في المراحل التي تسبق الجامعة ثم يأتي دور الجامعة في تنميتها بكافة الوسائل لتحقيق عناصر بشرية قادرة على التنافس والإبداع المجتمعي، وقد جاء في الترتيب الثالث البعد الثاني للمحور الأول والخاص بتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي على المستوي الجماعي بمتوسط عام (٢,٨١) بقوة نسبية بلغت (٩٣,٦٧)، وهذا يتفق مع توصيات دراسة النملة، السحيباني (٢٠٢١)، التي أكدت على توافر برنامج جماعي يؤهل طلاب الجامعة من بداية الالتحاق حتى التخرج، مع توفير مرشدين وأخصائيين مؤهلين لمساعدة الطلاب نفسياً واجتماعياً، وقد جاء في الترتيب الرابع البعد الأول في المحور الثالث والخاص بزيادة القدرات التنافسية الابتكارية على المستوي الفردي وذلك بمتوسط عام (٢,٧٩) وبقوة نسبية بلغت (٩٣%) وهذا يتفق مع دراسة القيسي، التميمي (٢٠١١)، التي بينت أن القدرات الابتكارية على المستوي الفردي تتطلب الخروج عن الطرق التقليدية في التعليم والاعتماد على الحفظ والتلقين، واقترحت معرفة علاقة الابتكار بالمزاج وخصائص الشخصية والنواحي النفسية والاجتماعية، وقد جاء في الترتيب الخامس البعد الأول في المحور الأول والخاص بتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي على المستوي الفردي بمتوسط عام (٢,٧٧) وبقوة نسبية بلغت (٩٢,٣%) وهذا يؤكد نتائج دراسة حسين ،عبد اليمة (٢٠١١)، التي أظهرت أن اختلاف المستويات والقدرات والإمكانيات الفردية لها علاقة بالتوافق النفسي الاجتماعي، ولابد من الإعداد العام للفرد بدنياً ومهارياً وتخطيطياً ومعرفياً لتحقيق هذا التوافق.

التفسيرات البحثية لمتغيرات البحث:

<u>التفسيرات الخاصة بالمتغير المستقل (دور الإخصائي الاجتماعي الممارس لخدمة الفرد الجماعية):</u> اتضح من خلال الأدبيات النظرية والدراسات السابقة في البحث أن مهنة الخدمة الاجتماعية شأنها شأن المهن الأخرى يتطلب ممارستها متابعة التطورات والمستجدات التعليمية والمجتمعية، حتي يستطيع الإخصائي الاجتماعي ممارسة أدواه المهنية وفقا للطريقة المهنية التي يمارسها، وعليه ركز البحث على طريقة خدمة الفرد الجماعية كاتجاه معاصر يوفر الوقت والجهد ويتميز بإتاحة الفرصة للإخصائي لاستخدام العديد من التكنيكات والأساليب والأدوات الفردية

والجماعية مع الاعتماد على تبني إحدى النظريات والنماذج التي تتناسب مع طبيعة المشكلة من أجل تقديم المساعدة، وبناء على ذلك تم الأخذ بموجهات نظرية الدور ونموذج " ولاس " للتعامل مع الفئات المبدعة والمبتكرة، للتوصل إلى تحديد أولوية لأدوار المهنية التي يمكن أن يمارسها الإخصائي الاجتماعي في زيادة القدرات التنافسية لطلاب جامعة الأزهر لتدويل التعليم الجامعي كمطلب محلى وقومي وعالمي.

التفسيرات الخاصة بالمتغيرات الوسيطة والمنبثقة من" زيادة القدرة التنافسية:

اتضح أن تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والقدرات الإبداعية والقدرات الابتكارية، متطلبات لابد من وضعها في الاعتبار عند إعداد العنصر البشري، (الطالب الجامعي الأزهري)؛ لأنه المحور الأساسي في عملية تدويل التعليم بين الجامعات، مع مراعاة توافر كوادر مؤهله:(إدارياً، فنياً، تدريسياً)، وبرامج:(ترفيهية، تأهيلية، مهنية، تعليمية...) تمد الطالب بالخبرات والمعلومات والمساعدات اللازمة التي تهيئة له البيئة المناخية ذات الطابع الابتكاري والإبداعي للقدرة على متطلبات تدويل التعليم الجامعي، وعليه حدد المتغير الوسيط الأول في التوافق النفسي الاجتماعي؛ لكونه يمثل السير الطبيعي لحياة الأفراد والجماعات في التعامل مع أي مجتمع إنساني وإن اختلفت ثقافتهم، كما أن التوافق بشقيه النفسي والاجتماعي يحقق توافر التوزان والتلاؤم بين الجوانب السلوكية الداخلية والخارجية ويجعل الفرد لديه قدر من الرضا والرغبة في تحقيق الذات ... وغير ذلك من العوامل الإيجابية التي تعد من مطالب عمليات التنافس في تدويل التعليم الجامعي، أما بالنسبة للمتغيرين الوسيطين الثاني والثالث فتمثلا في القدرات الإبداعية، والقدرات الابتكارية ، وقد اتضح من خلال الأدبيات النظرية ونتائج الدراسات والأبحاث والمفاهيم البحثية، أنه من الصعب الدخول إلى عالم التنافس والتدويل الجامعي بعنصر بشري تقليدي (طالب عادي)؛ نظراً لتوجه المؤسسات التعليمية نحو التميز والجودة والاستفادة من التطورات التكنولوجية، التي أصبحت تتعدي استخدم التكنولوجيا العادية واتجهت نحو تقنيات الذكاء الصناعي (الروبوت) كعنصر للتنافس البشري، ونظراً لمحدودية البحث والتخصص والطريقة المستخدمة، فقد تم التركيز علي تنمية القدرات الإبداعية والابتكارية مع توافر التوافق النفسي والاجتماعي للطالب الأزهري الجامعي، حتى يدخل عالم التنافس وهو يمتلك قدر مناسب من الثبات والخبرة، مع إلمامه بمتطلبات التنافس في تدويل التعليم الجامعي بصورة واقعية لنظرة المجتمع.

التفسيرات الخاصة بالمتغير التابع (تدويل التعليم الأزهري بين الجامعات):

اتضح من خلال البحث أن تدويل التعليم الجامعي بصفة عامة مطلب معاصر؛ وأن الابتعاد عن حيثياته ومتطلباته يعني الركود والجمود الفكري والاقتصار علي الثقافات المحدودة والتقليدية، وهذا أمر من الصعب أن تتصف به جامعة الأزهر بصفة عامة وليس على مستوي كلية بعينها، وقد نال تدويل التعليم عدداً من الأبحاث في الأزهر، والتي أوضحت أنه رغم أن الجامعة أخذت بهذا الاتجاه لكونها متميزة بالفعل في تخصصاتها الثقافية والشرعية على المستوي العالمي؛ إلا أنه مازال يوجد عدد من المعوقات لابد من علاجها من أجل الاستمرار في التنافس الجامعي، والذي يبدأ بالعناصر البشرية المؤهلة مع توفير ما يلزمها من موارد وإمكانيات وأنشطة وبيئات مناخية تحقق له التميز والقدرات التنافسية كما يتطلبها التوجه نحو تدويل التعليم الجامعي وفلسفته الداعية لتنفيذه على الصعيد المحلي والقومي والعالمي.

النتائج العامة للبحث: على الإخصائي الاجتماعي الممارس لطريقة خدمة الفرد الجماعية بهدف زيادة القدرة التنافسية للطالب الأزهري في تدويل التعليم أن يضع في أولوية أدواره المهنية ما يلي:

١-أن تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لزيادة القدرات التنافسية لتدويل التعليم الأزهري على المستوي الفردي يتطلب مساعدة الطالب على توافر النظرة الواقعية تجاه مستجدات الحياة.

٢-أن تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لزيادة القدرات التنافسية لتدويل التعليم الأزهري على المستوي الجماعي يتطلب التحرر من الميول المضادة للتطور المجتمعي.

٣-أن زيادة القدرات الإبداعية التنافسية لتدويل التعليم الأزهري بين الجامعات على المستوي الفردي تتطلب إبعاد الطالب عن المحاولات التنافسية المحكوم عليها بالفشل المسبق، وتوفير كافة صور تنمية التفكير الذاتي (تصوري، بصري، نظري، تطبيقي).

٤-أن زيادة القدرات الإبداعية التنافسية لتدويل التعليم الأزهري بين الجامعات على المستوي الجماعي تتطلب توفير بيئة تعليمية مبدعة تساعد الطالب على إفراغ طاقاته المتنوعة، والعمل على توفير كافة صور الإبداع في الممارسات الجماعية (الطلاقة – المرونة-الأصالة-التفاصيل).

٥-أن زيادة القدرات الابتكارية التنافسية لتدويل التعليم الأزهري على المستوي الفردي تتطلب تقديم أنماط جديدة من التفكير الحر.

٦-أن زيادة القدرات الابتكارية التنافسية لتدويل التعليم الأزهري على المستوي الجماعي تتطلب تقديم نماذج علمية من إبداعات الطلاب من جامعات أخري، وعقد دورات تدريبية للمبتكرين لتناول مفاهيم تدويل التعليم بين الجامعات.

المقترحات البحثية:

أ-مقترحات أعضاء هيئة التدريس والتي تمثل الإجابة على التساؤل الرابع: ١-مراعاة قبل الأخذ بنظرية أو نموذج معين في زيادة القدرات التنافسية لطلاب الأزهر لتدويل التعليم، أن يتم تجربة ذلك على عينة مماثلة، والرجوع إلى النماذج المثالية التطبيقية التي اتخذتها الجامعات الأخرى للاستفادة منها.

٢-القيام بعمل تشاركي لإعداد محتوي نظري من قبل التخصصات الدقيقة بأقسام الخدمة الاجتماعية بجامعة الأزهر لتوضيح الممارسات الفردية والجماعية لرعاية الطلاب المبدعين والمبتكرين في أنشطة تدويل التعليم الجامعي.

٣-العمل على الخروج من حيز تنفيذ أنشطة تدويل التعليم من المستوي المحلى إلى العالمية، ودمج التقنيات الحديثة في تطبيق الأنشطة.

٤-التركيز على المعلومات الثقافية للمجتمعات وطرق تعليمها داخل الجامعة.

٥-اعداد برامج تعاونية بين الجامعات المختلفة كالمسابقات والزيارات والمقابلات والمناقشات سواء بالطرق الإلكترونية أو التقليدية حسب إمكانيات الكلية.

٦-إعداد السجلات الفردية والجماعية لمتابعة ومساعدة الطلاب المبدعين والمبتكرين خلال التحاقهم بالكلية.

٧-وضع ميزانية مناسبة للدخول في تدويل التعليم الجامعي وأنشطته.

ب-المقترحات البحثية للباحثين:

أ-إعداد محتوي نظري يدرس، ومقاييس مقننة تعاون الإخصائي الاجتماعي لتحديد مستوي العناصر البشرية من الطلاب المبدعين والمبتكرين.

ب-إعداد بعثات خارجية للطلاب للتعرف على العالم الخارجي بصورة واقعية.

ج-أن تتضمن برامج الكلية أنشطة طلابية مخصصة للمبدعين والمتميزين.

د-إعداد برامج تأهيلية بصفة مستمرة للإخصائيين الاجتماعيين بالكليات من قبل أقسام الخدمة الاجتماعية في موضوعات تدويل التعليم الجامعي.

هـ-إعداد برامج وأنشطة تجمع بين الطابع الفردي والجماعي لتنمية قدرات الطلاب على مدار العام الدراسي.

مراجع البحث باللغة العربية:

إبراهيم، مريم (١٩٩٥). الممارسة المهنية لخدمة الفرد الجماعية وتنمية الاتجاه نحو الإبداع عند أطفال المؤسسات الايوائية، المؤتمر العلمي الثامن كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم.

أبو حميدة، مازن زكى. الشفيع، الشفيع بشير(سبتمبر،٢٠١٣). فعالية برنامج مقترح لتحسين القدرات الابتكارية لدى طلبة الأشغال الفنية بكلية الفنون الجميلة جامعة الأقصى فلسطين، مجلة العلوم والثقافة في العلوم الإنسانية ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، المجلد(١٤)، العدد(٣)، ١٠:٣٨.

أحمد، فاطمة أمين (أكتوبر، ٢٠٠٥). العلاقة بين خدمة الفرد الجماعية ومفهوم الذات لدى المرأة المساء إليها بالضرب، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان العدد(١٩)، الجزء (٢)،٧٠٣: ٧٦١.

البحيري، السيد محمود (٢٠١٥). استراتيجية مقترحة للتوسيع في التعليم الجامعي الأزهري في ضوء صيغ التعليم الجامعي الحديثة والمتغيرات المحلية والعالمية، دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، المجلد (٤٢)، العدد (٣)، ١٠٨٧: ١١١٣.

الحبشي، شيماء جبر عبد الله (٢٠١٩). رؤية مقترحة لتفعيل التوأمة كأحد صيغ تدويل التعليم الجامعي دراسة تحليلية، مجلة جامعة حلوان، كلية التربية، مجلد (٢٥)، العدد (٩)، ٣٠٥: ٣٩٣.

الحبشي، شيماء جبر عبد الله (٢٠٢٠). دور التكوين الجامعي للطالب في تحقيق الميزة التنافسية: جامعة الإسكندرية أنموذجا، مجلة جامعة الزقازيق، كلية التربية، العدد (١٠٧)، ٢٤٣: ٣٦٦.

السنهوري، عبد المنعم يوسف (١٩٩٤). نحو ممارسة أكثر فاعلية لخدمة الفرد الجماعية، دراسة مطبقة على المرضى بأمراض مزمنة، المؤتمر العلمي الثامن، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

السرور، نادية هايل (٢٠٠٢). مقدمة في الإبداع، دار وائل للطباعة والنشر، عمان.

الطوخي، خالد (مارس، ٢٠٢٠). تدويل التعليم العالي – إيجابيات وسلبيات، مقال منشور يوم السبت بتاريخ ٧ مارس ٢٠٢٠، الساعة ٧,٣٥ م، جريدة الدستور الإلكترونية على موقع: https://www.dostor.org/3023150

العجمي، محمد حسنين (٢٠٠٧). التطوير الأكاديمي والإعداد للمهنة الأكاديمية بين تحديات العولمة ومتطلبات التدويل، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة.

العنزي، بتلة صفوف (٢٠١٦). دور الجامعة في تنمية القدرات الإبداعية لدي الطلبة، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد (٦)، الجزء(١)، ٦١٧:٦٤٢.

العواملة، حابس سليمان (٢٠١٢). القدرات الإبداعية لدي الطلبة الموهوبين وفقاً لمقياس أبراهام تمبل في مدارس ومراكز الموهوبين في محافظة البلقاء في الأردن، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد (٢٤)، ٤١: ٥٨.

الفقي، عبد الله (٢٠١٧). تدويل التعليم العالي: مدخل لتحقيق رؤية مصر في التعليم العالي ٢٠٣٠، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، مجلد(٣٢)، العدد (٤)، ٦٢ :١٤٥.

القيسي، عبد الغفار عبد الجبار. التميمي، ندي شوقي (٢٠١١). التفكير الابتكاري عند الطلبة المتميزين والاعتياديين في المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم النفسية، جامعة بغداد مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية (سابقا) / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مركز البحوث النفسية (حالياً) ، العدد(١٩)، ٣٥ : ٧٥.

المبروكي، الحبيب (٢٠٠٨). التوافق النفسي والاجتماعي لدي الشباب، مجلة دراسات الطفولة، وزارة المرأة والأسرة والطفولة، المعهد العالي لإطارات الطفولة، العدد (١٧)، ٨٧: ٩٦.

النجار، مصطفي الحسيني (١٩٩٩). فعالية خدمة الفرد الجماعية في تخفيف السلوك العدواني لدي الأطفال، مجلة البحوث النفسية والتربوية، جامعة المنوفية، كلية التربية، مجلد (١٤)، العدد (٢)، ٢٥٧: ٢٩٧.

النملة، عبد الرحمن بن سليمان. السحيباني، علي بن حمد (٢٠٢١). التوافق النفسي والاجتماعي لدي طلاب المنح بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد (١٣)، المجلد (٣١)، ٢٥٩: ٢٨٤.

أمين، هناء أحمد (٢٠٠٧). واقع استخدام أدوات الدراسة في بحوث خدمة الفرد: دراسة وصفية لرسائل الماجستير والدكتوراة في خدمة الفرد، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان كلية الخدمة الاجتماعية، ١٠٦: ١٤٦.

بلقايد، إبراهيم (٢٠١٤). دور تكوين العنصر البشري في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، العدد (١٥)، ٣١٥: ٣٣٥.

جدي، نجدة محمد (٢٠١٢). التوافق النفسي والاجتماعي للأمهات غير العاملات في ولاية الخرطوم وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة دراسات مجتمعية، مركز دراسات المجتمع، العدد(٩)، ٨٥: ١٠٨.

جمال الدين، نجوى يوسف (٢٠١٩). تدول التعليم الجامعي والتحول الرقمي، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، العدد (٤١)، ٥٣١: ٥٤٤.

حبيب، مجدي عبد الكريم. (١٩٩٠). اختبار التفكير الابتكاري (إبراهام تمبل)، كلية التربية، جامعة طنطا، توزيع دار النهضة المصرية، القاهرة.

حداد، مصطفي (١٩٩٣). إعداد أعضاء هيئة التدريس وتأهيلهم، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، القاهرة، العدد (١)، ٧٠: ٨٥.

حسين، رمضان أحمد عيد (إبريل، ٢٠٠٧). السياسات البحثية بالجامعات المصرية رؤية تحليلية نقدية، مجلة دارسات في التعليم الجامعي، العدد (١٤)،١٧٥: ٢٠٠.

حسين، علي عبد الحسن. عبد اليمة، حسين عبد الزهرة (٢٠١١)، التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدي طلبة كلية التربية الرياضية جامعة كربلاء، مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية، المجلد (١١)، العدد(٣)، ١٧٧: ٢١٨.

خيرالله، سيد (١٩٨١). بحوث نفسية وتربوية، دار النهضة العربية، بيروت.

خليل، عمر معن (١٩٨٢). نقد الفكر الاجتماعي المعاصر، دراسة تحليلية ونقدية، دار الأفاق الجديدة، بيروت.

دسوق، ممدوح محمد (إبريل، ١٩٩٩). دراسات لمهارات خدمة الفرد الجماعية للإخصائيين الاجتماعيين بالمجال المدرسي في ضوء اتجاهات الممارسة الحديثة " دراسة وصفية مطبقة على الإخصائيين الاجتماعيين بإدارة تطوير التعليم بمحافظة الغربية "، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، العدد (٢)، ٣٧٩: ٤١١.

زهران، حامد عبد السلام (١٩٩٦). علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة.

سالم، هايدي جميل. الدهشان، جمال على (٢٠٢١). دور الإدارة الجامعية في تعزيز الوعي بمتطلبات تدويل التعليم بجامعة المنوفية، مجلة كلية التربية جامعة المنوفية، مجلد(٣٦)، العدد (٣)، ٣٦٠: ٤٠٤.

سعد، محمود (٢٠٢١). تدويل التعليم العالي في ٧ سنوات – انفوجراف، مقال منشور بتاريخ ١٩يونيو٢٠٢١، الساعة١٠:٤٠م، بوابة الأهرام الإلكترونية على موقع: https://gate.ahram.org.eg/News/2811775.aspx

عامر، أيمن (٢٠٠٣). الحل الإبداعي للمشكلات، بين الوعي والأسلوب، الدار العربية للكتاب القاهرة.

عبد الحافظ، ثروت عبد الحميد (يناير، ٢٠١٦). الاتجاهات الحديثة في تدويل التعليم الجامعي وإمكانية الإفادة منها في مصر، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٦٧)، الجزء (١)، ١٣: ١٠٥.

عبد الحميد، عبد اللاه صابر (٢٠١٥). الممارسة المهنية لخدمة الفرد الجماعية لتنمية دافعية الإنجاز الدراسي لطلاب الجامعة المتلكئين أكاديميا، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للإخصائيين الاجتماعيين، العدد (٥٣).٨١: ١٣٣.

عبد الكريم، حبيب مجدي (٢٠٠٠). تنمية الإبداع في مراحل الطفولة المختلفة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

عثمان، عبد الفتاح (١٩٧٩). المدارس المعاصرة في خدمة الفرد، القاهرة، مكتبة الأنجلو.

عثمان، عبد الفتاح (١٩٨٠). خدمة الفرد في المجتمع النامي، القاهرة، مكتبة الأنجلو.

علواني، محمد (٢٠٢٠). تنمية القدرات الإبداعية، كيف تخوض المعركة، مقال منشور بتاريخ ٢٥أغسطس٢٠٢٠، على موقع:https://www.rowadalaamal.com

عوض، محمد أحمد (٢٠٠٢). دراسة مقارنة لبرامج التربية الدولية في كل من مصر واليابان والولايات المتحدة الأمريكية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٢٦)، الجزء(٢)، ٢٢٧: ٣٠٨.

غيث، محمد عاطف (د.ت). قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

قيس، فضل (٢٠١٠). القدرة على التفكير الابتكاري وعلاقتها بالأداء المهارى في الألعاب الجماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية سيدي عبد الله، جامعة الجزائر.

محمد، ماهر أحمد حسن (ديسمبر, ٢٠١٤). تدويل التعليم الجامعي كمدخل لزيادة القدرة التنافسية للجامعات المصرية: أراء عينة من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات المصرية، المجلة التربوية-الكويت، المجلد(٢٩)، العدد (١١٣)، ١٥٩: ١٦٥.

محلم، سامي محمد (٢٠٠١). سيكولوجية التعلم والتعليم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

محمود، السيد عبد الحليم (١٩٩٠). علم النفس العام، القاهرة، دار المعارف.

مزريق، عاشور. قويدري، نعيمة (٢٠١١). دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية لمنظمات الأعمال، الملتقي الدولي الخامس حول رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ظل الاقتصاديات الحديثة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية لعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بو على شلف، الجزائر، ١٣-١٤ ديسمبر.

مسعود، محمد عبد الحميد (٢٠١٠). تصور مقترح لدور خدمة الفرد الجماعية في مواجهة مشكلات الدارسين بفصول محو الأمية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد (٢٨)، الجزء(٢)، ٦٣٠ :٦٩٥.

مصطفى، أميمة حلمي (أكتوبر – ٢٠١٥). تدويل التعليم الجامعي في كوريا الجنوبية وإمكانية الإفادة منه في مصر، مجلة كلية التربية جامعة طنطا، العدد (٦٠)، ١١١٠: ١٢٣٧.

معوض، خليل (١٩٩٤). قدرات وسمات الموهوبين، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.

منصور، سلامة (٢٠٠٥). دور خدمة الفرد الجماعية في تنمية معارف القيادات الطلابية بالجامعات نحو الأحزاب السياسية: المؤتمر العلمي الأول المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببورسعيد، ٨٨ :٩٠.

نايت، جين (٢٠١١). الابتعاث والحراك الدولي للطلاب، ورقة عمل منشورة في السجل العلمي للمؤتمر الدلي للتعليم العالي في دورته الثانية: نظام الجامعات العالمية الرائدة، وزارة التعليم العالي، الرياض، ١٣٤: ١٤١.

وزارة التعليم العالي بمصر(٢٠١٢). دراسة استشراقيه للتعليم في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ في إطار رؤية استراتيجية للهيكل والمحتوي والمنهج للتعليم العالي، الإدارة العامة للبحوث الثقافية بوزارة التعليم العالي المصرية، القاهرة.

مراجع البحث العربية مترجمة إلى اللغة الإنجليزية:

Abdel Hafez, T, A (January 2016). Recent trends in the internationalization of university education and the possibility of benefiting from it in Egypt, Journal of the College of Education, Al-Azhar University, No. (167), Part (1), 13: 105.

Abdul Hamid, A, S (2015). Professional practice of collective individual service to develop academic achievement motivation for academically retarded university students, Journal of Social Work, Egyptian Association of Social Workers, Issue (53). 81: 133.

Abdul Karim, H, M (2000). Developing creativity in different stages of childhood, Anglo Egyptian Bookshop, Cairo.

Abu Hamida, M, Z. Elshfea, E, B (September 2013). The effectiveness of a proposed program to improve the creative abilities of students of artistic works at the Faculty of Fine Arts, Al-Aqsa University, Palestine, Journal of Science and Culture in Human Sciences, Sudan University of Science and Technology, Sudan, Volume (14), Issue (3), 10: 38.

Amer, A (2003). Creative Solution to Problems, Between Consciousness and Style, Arab Book House, Cairo.

Ahmed, F, A (October 2005). The relationship between the Social Worker to Case work the Collective and the self-concept of the battered woman, Journal of Studies in Social Work and Human Sciences, Helwan University, Issue (19), Part (2), 703: 761.

Amin, H, A (2007). The reality of using study tools in Social case work research: a descriptive study of master's and doctoral theses in individual service, Journal of Studies in Social Work, Helwan University, Faculty of Social Work, 106: 146.

Awad, M, A (2002). A Comparative Study of International Education Programs in Egypt, Japan and the United States of America, Journal of the Faculty of Education, Ain Shams University, Issue (26), Part (2), 227: 308.

Al-Ajmi, M, H (2007). Academic development and preparation for the academic profession between the challenges of globalization and the requirements of internationalization, Modern Library for Publishing and Distribution, Mansoura.

Al-Awamla, H, S (2012). Creative abilities of gifted students according to the Abraham Temple scale in gifted schools and centers in Balqa Governorate, Jordan, Specific Education Research Journal, Issue (24), 41: 58.

Al-Buhairi, A, M (2015). A proposed strategy for the expansion of Al-Azhar university education in the light of modern university education formulas and local and global variables, Educational Science Studies, University of Jordan, Volume (42), Issue (3), 1087: 1113.

Al-Enezi, P, A (2016). The role of the university in developing the creative abilities of students, Scientific Journal of the Faculty of Specific Education, Issue (6), Part (1), 617: 642.

Al-Faqi, A (2017). The Internationalization of Higher Education: An Introduction to Realizing Egypt's Vision in Higher Education 2030, Journal of the Faculty of Education, Menoufia University, Volume (32), Issue (4), 62:145.

Al-Habashi, S, J, A (2019). A proposed vision to activate twinning as one of the modes of internationalization of university education, an analytical study, Helwan University Journal, Faculty of Education, Volume (25), Issue (9), 305: 393.

Al-Habashi, S, J, A (2020). The role of university training for students in achieving competitive advantage: Alexandria University as a model, Zagazig University Journal, Faculty of Education, Issue (107), 243: 366.

Al-Mabrouki, A (2008). Psychological and social compatibility among young people, Childhood Pamphlets Journal, Ministry of Women, Family and Childhood, Higher Institute for Childhood Executives, No. (17), 87: 96.

Al-namlah, A, B. Alshabey, A, B (2021). Psychological and social adjustment among scholarship students at Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Egyptian Journal of Psychological Studies, Issue (13), Volume (31), 259: 284.

Al-Najjar, M, A (1999). The effectiveness of Social Worker to Case work the Collective in reducing aggressive behavior in children, Journal of Psychological and Educational Research, Menoufia University, Faculty of Education, Volume (14), Issue (2), 257: 297. The Ant, Abdul Rahman bin Suleiman.

Al-Qaisi, A,A. Al-Tamimi, N, S (2011). Innovative Thinking among Distinguished and Ordinary Students in the Preparatory Stage, Journal of Psychological Sciences, University of Baghdad, Center for Educational Studies and Psychological Research (formerly) / Ministry of Higher Education and Scientific Research, Center for Psychological Research (currently), Issue (19), 35: 75.

Al-Sanhouri, A,Y (1994). Towards a more effective practice of Social Worker to Case, work the Collective, a study applied to patients with chronic diseases, the eighth scientific conference, Faculty of Social Work, Helwan University.

Al-Surour, N, H (2002). Introduction to creativity, Dar Wael for printing and publishing, Amman.

Al-Toukhi, K (March 2020). Internationalization of Higher Education - Pros and Cons, article published on Saturday, March 7, 2020, at 7:35 pm, Al-Dustour online newspaper at: https://www.dostor.org/3023150

Alwani, M (2020). Developing creative abilities, how to fight the battle, an article published on August 25, 2020, on the website: https://www.rowadalaamal.com

Belkaid, I (2014). The role of the formation of the human element in achieving the competitive advantage of the institution, University of Mohamed Kheidar Biskra, Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences, Issue (15), 315: 335.

Desouk, M, M (April 1999). Studies of individual collective service skills for social workers in the school field in the light of modern practice trends, "A descriptive study applied to social workers in the Department of Education Development in Gharbia Governorate," Journal of Studies in Social Work and Human Sciences, Egypt, Issue (2), 379: 411.

Gede, N, M (2012). Psychological and social adjustment of non-working mothers in Khartoum State and its relationship to some variables, Journal of Community Studies, Center for Community Studies, Issue (9), 85: 108.

Ghaith, M, A (Dr. T). Sociology Dictionary, University Knowledge House, Alexandria. Qais, Fadl (2010). The ability to think innovatively and its relationship to skillful performance in team games, unpublished master's thesis, Institute of Physical Education and Sports Sidi Abdallah, University of Algiers.

Habib, M, A (1990). Innovative Thinking Test (Abraham Temple), Faculty of Education, Tanta University, distributed by Dar Al-Nahda Al-Masria, Cairo.

Haddad, M (1993). Preparing and qualifying faculty members, Journal of Educational Sciences, Institute of Educational Studies, Cairo, Issue (1), 70: 85.

Hussein, A, H. Abdel-Yama, H , A (2011), Psychological and social adjustment and its relationship to self-esteem among students of the Faculty of Physical Education, University of Karbala, Al-Qadisiyah Journal of Physical Education Sciences, Volume (11), Issue (3), 177: 218.

Hussein, R, A, E (April 2007). Research policies in Egyptian universities, an analytical and critical vision, Studies in University Education Journal, No. (14), 175: 200.

Ibrahim, M (1995). Professional practice of social case work and the development of the tendency towards creativity among children of residential institutions, the eighth scientific conference, Faculty of Social Work, Cairo University, Fayoum branch.

Jamal El-Din, N, Y (2019). Internationalization of university education and digital transformation, Arab Society for Educational Technology, Issue (41), 531: 544.

Khairallah, S (1981). Psychological and educational research, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut.

Khalil, O , M (1982). Criticism of contemporary social thought, an analytical and critical study, New Horizons House, Beirut.

Knight, J (2011). Scholarships and international student mobility, a working paper published in the Scientific Record of the International Conference on Higher Education in its second session: The Leading International Universities System, Ministry of Higher Education, Riyadh, 134: 141.

Mahmoud, E, A (1990). General Psychology, Cairo, Dar Al-Maarif.

Masoud, M, A (2010). A suggested conceptualization of the role of collective individual service in facing the problems of students in literacy classes, Journal of Studies in Social Work, Helwan University, Issue (28), Part (2), 630:695.

Mazreek, A. Koueidry, N (2011). The Role of Intellectual Capital in Achieving the Competitive Advantage of Business Organizations, The Fifth International Forum on Intellectual Capital in Arab Business Organizations in Light of Modern Economics, Faculty of Economic and Commercial Sciences for Management Sciences, Hassiba Ben Bou Ali Chlef University, Algeria, December 13-14.

Ministry of Higher Education in Egypt (2012). An oriental study of education in Egypt after the revolution of January 25, 2011 within the framework of a strategic vision for the structure, content and curriculum of higher education, General Administration of Cultural Research at the Egyptian Ministry of Higher Education, Cairo.

Moawad, K (1994). Talented Abilities and Attributes, University Thought House, Alexandria. **Mansour, S** (2005). The role of collective individual service in developing the knowledge of university student leaders towards political parties: the first scientific conference, the Higher Institute of Social Work in Port Said, 88:90.

Muhammad, M, A, H (December 2014). Internationalization of university education as an entry point to increase the competitiveness of Egyptian universities: Opinions of a sample of faculty members in some Egyptian universities, Educational Journal - Kuwait, Volume (29), Issue (113), 159: 165.

Muhallam, S, M (2001). The Psychology of Learning and Teaching, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman.

Mustafa, O, H (October - 2015). Internationalization of university education in South Korea and the possibility of benefiting from it in Egypt, Journal of the Faculty of Education, Tanta University, Issue (60), 1110: 1237.

Othman, A (1979). Contemporary Schools at the Service of the Individual, Cairo, Anglo Bookshop.

Othman, A (1980). Serving the individual in the developing society, Cairo, Anglo Bookshop.

Saad, M (2021). Internationalization of higher education in 7 years - Infograph, article published on June 19, 2021, at 10:40 pm, Al-Ahram electronic portal on the website: https://gate.ahram.org.eg/News/2811775.aspx

Salem, H, G. Al-Dahshan, J, A (2021). The role of university administration in promoting awareness of the requirements of internationalization of education at Menoufia University, Journal of the Faculty of Education, Menoufia University, Volume (36), Issue (3), 360: 404.

Zahran, H, A (1996). Social Psychology, World of Books, Cairo.

مراجع البحث الأجنبية:

Green& Madeleine. (2011). Internationalization of U.S. Higher Education in a Time of Declining Resources. Report commissioned by Australian Education International, Adelaide. Australia.

Hoffman, N, P. (2014). An Examination of the "Sustainable Competitive Advantage" Concept: Past, Present, and Future. Journal of Management Studies, (31), (3).

Jones, G, A. (2013). Internationalization and Higher Education Policy in Canada .Toronto: New Press.

Kerklaan, v., Moreira,G. & Boersma, K.(2008). The role of language in the internationalization of Higher Education: an example from Portugal, **European Journal of education**, Vol. (43), No. (2), P.243.

Knight, J. (1999).Internationalization of higher education, in: j, Knight & De Wit, (eds), Quality and Internationalization in higher education, Paris: OECD, P.30.

Knight, J. (2003). Updating the definition of internationalization ، International Higher Education, PP.2,3.

Knight, J. (2004). Internationalization Remodeled: Definition, Approaches, and Rationales, Journal of Studies in International Education, (8:5),PP. 4:31

Renzulli j., Reis, S.M. (1997). The school wide enrichment model: New directions for developing high-end learning in.N. Colangelo and G.A Davis (Eds) handbook of Gifted Education, Znd ed-pp.6:136, Boston: Allyn and Bacon.

The New Encyclopedia Britannice. (1992). Vol.(3), Chicayo, Encyclopedia Britanica, Inc.

Zaharia, S, E. & Gibert, E.(2005).The Entrepreneurial University in the Knowledge Society, Higher Education in Europe, (30), P.1.